المرونة العقلية وعلاقتها بكل من عادات العقل المعرفية والأمن النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة الأردنية الهاشيمية

إعداد

د / سائد صلاح عودة الفراية

أستاذ مساعد علم النفس

جامعة الزرقاء الخاصة

المرونة العقلية وعلاقتها بكل من عادات العقل المعرفية والأمن النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة الأردنية الهاشيمية

د / سائد صلاح عودة الفراية *

المقدمـة:

تعد المرونة العقلية Mental Flexibility أحد المتطلبات الضرورية لدى الفرد فى مواجهة المواقف المتباينة التى تواجهه ومايترتب عليها من متغيرات غير متوقعة، وعليه أن يواجه تلك المواقف باساليب مختلفة تتفق مع المتغيرات التى تتعلق بها، وأن يكون لدى الفرد السلاسة والليونة فى أفكاره والتنوع فيها وقدرته على التنقل من فكرة الى أخرى دون التقيد باطار محدد. حيث يعرف (McNulty et al, 2010) المرونة العقلية على إنها" استطاعت الفرد لتغيير وجهته الذهنية تجاه المثيرات الجديدة والمفاجئة عند مواجهته لموقف أو مشكلة ما، وإنتاجه أفكار عديدة ومتنوعة فى أقل وقت ممكن سعيا للوصول الى حل تلك المشكلة". ويعرفها (Dibbets et al, 2006) على إنها "مقدرة الفرد على إنتاج الأفكار متنوعة فى اقل وقت ممكن وتحول وجهته الذهنية بما يتناسب مع الموقف".

ويقسم (McNulty et al, 2010) المرونة العقلية إلى:

(أ) **المرونة التكيفية** (Adaptive Flexibility) ويقصد بها "استطاعت الفرد على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة ما، و تعد تلك القدرة أنها عكس عملية الجمود الذهني، كما تشير إلى قدرة الفرد على أن يظهر سلوكا ناجحا في مواجهته للمشكلة، وبذلك فإنه يتكيف مع المشكلة الجديدة باوضاعها المتعددة، و مع الصور المختلفة التي تظهر عليها"

(ب) **المرونة التلقائية (Spontaneous Flexibility)** ويقصد بها"قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن الأفكار المتنوعة فى اقل وقت ممكن تجاه موقف معين، وتقاس المرونة التلقائية فى مدى سرعة إنتاج الأفكار من قبل الفرد بناء على استعداده الانفعالى".

مما سبق يتضح ان الفرد الذى يتميز بقدرته على التكيف مع المواقف المتنوعة ومشكلاته سواء الاكاديمية او الحياتية، من المفترض ان يقترن ذلك بسعيه نحو تحقيق أمنه النفسى، من خلال عادات عقله المعرفية. ويوضح (Peetsma, 2000) أن الفرد الذى يمتلك عادات عقل

* **د / سائد صلاح عودة الفراية:** أستاذ مساعد علم النفس– جامعة الزرقاء الخاصة.

معرفية جيدة يمكنه انجاز المهام التى تتميز بصعوبة، ولا يتأتى ذلك إلا بوجود دافعية تجعله قادرًا على الاستمرارية فى انجاز تلك المهام من خلال الاستفادة من خبراته". وعلى هذا الاساس أكدت دراسات عديدة على أهمية العادات العقلية المعرفية وتنميتها لدى الطلاب فى شتى المراحل ومنها دراسة (إبراهيم الحارثي، ٢٠٠٢)؛ دراسة (يوسف قطامي، ٢٠٠٥،٩) ؛ دراسة (إيمان عصفور، ٢٠٠٨)؛ (Mentors, et al, 2010). ويعد الأمن النفسي من الضروريات الإنسانية المهمة بالنسبه للشخصيه حيث إنه تمتد جذوره الي مرحله الطفوله. وصلا الى المراحل المتقدمة حيث تلعب التنشئة دور مهم في احساس الفرد بالأمن النفسي. (عبد الله الشهري،٢٠٠٩:٢٨). والأمن النفسي يعد من أهم الحاجات الأساسية اللازمه للنمو السليم السوي للفرد فتظهر حاجته للامن النفسي من خلال حاجته الي تجنب الخطر واتجاهات الحذر ويحتاج الطفل إلي رعاية أسرية حتي يستطيع البقاء، حيث إن حاجة الفرد ‘لي الانتماء الأسري والانتماء إلي الجماعة والانتماء الي وطنه كل هذا يشعره بالأمن والأمان والراحة والطمأنينة وهذا يجله شخص متميز سيكولوجيا واجتماعيا ويؤثر هذا الإحساس سلوكياته وتجعله شخص متوافق اجتماعيا وشخص سوي. (أحمد عطيه، ٢٠٠١:٢٠).

ومن عواقف فقدان الأمن النفسي عند الإنسان شعوره بالخوف والشك والقلق والاضطراب فيحرم صاحبه من الاطمئنان والشعور بالسكون والراحه ويصبح كثير صراعات والهموم ويعيش حياة غير مستقره. (سعيد المغامسي: ٢٠٠٧، ٤٧). كما أن من عواقب وآثار فقدان الأمن النفسي أيضا حدوث الاثار المدمره مثل اعاقه النمو، والتطوير والتعلم والتكيف مع التغيير. (Fenniman,2010;41).

ومما سبق يتضح ان متغيرات الدراسة الحالية تعد ذات أهمية فى شتى المراحل التعليمية بصفة عامة والمرحلة الثانوية بصفة خاصة.

مشكلة الدراسة:

عندما ينتقل الطلاب من المرحلة الإعدادية إلى المرحلة الثانوية يشعر الطالب بعدم الأمان النفسى لاختلاف المرحلة وكذلك لاختلاف زملائه وأساتذته إضافة إلى أن هذه تتميز بكثرة المهام الدراسية والتكليفات المدرسية، وأن انجازها يتطلب نوع من المرونة أثناء الدراسة سواء داخل المدرسة أو خارجها ولايتأتى ذلك الا من خلال عادات العقل المعرفية لدى الطلاب مما يجعلهم على درجة عالية من الأمن النفسى الذى تتطلبه هذه المرحلة،مما دفع الباحث الحالى لدراسة العلاقة بين المرونة العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين وبين كل من عادات العقل المعرفية والأمن النفسى لديهم، وكذا دراسة الفروق بين الطلاب (ذكور – إناث).

ويصيغ الباحث مشكلة الدراسة الحالية فى السؤال الرئيسى التالى:

ما العلاقة بين المرونة العقلية وكل من عادات العقل المعرفية والأمن النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين؟

ويشتق من هذا التساؤل عدد من الساؤلات الفرعية التالية:

١-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية (ذكور – وإناث) فى مقاييس المرونة العقلية وعادات العقل المعرفية والأمن النفسى؟

٢-هل توجد علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية فى مقاييس المرونة العقلية وعادات العقل المعرفية والأمن النفسى؟

٣- هل يمكن التنبؤ من درجات المرونة العقلية بدرجات كل من عادات العقل المعرفية والأمن النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية فى كل من المرونة العقلية (المرونة التكيفية – المرونة التلقائية)، وعادات العقل المعرفية والأمن النفسى، كما تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين تلك المتغيرات الثلاث لدى طلاب المرحلة الثانوية اضافة الى التنبأ بعادات العقل المعرفية والأمن النفسى من خلال المرونة العقلية.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية فيما يلى:

١- بناء ثلاث مقياس تتسم خصائص سيكومترية جيدة وتلك المقاييس هى (المرونة العقلية – عادات العقل المعرفية – الأمن النفسى) يمكن استخدامها فى قياس تلك المتغيرات فى البيئة العربية.

٢- يمكن الاستفادة من العلاقة الارتباطية بين كل من المرونة العقلية وعادات العقل المعرفية والأمن النفسى، مما يوجه أنظار القائمين على وضع محتوى البرامج التدريبية والارشادية لتنمية مهارات طلاب المرحلة الثانوية فى الاخذ بها،لما لها مردود ايجابيا على الأداء الأكاديمي والمهارات الحياتية لدى المتعلمين فى هذه المرحلة، مما يسهم باجابية فى كيفية مواجهة مشكلاتهم داخل المدرسة او خارجها.

حدود الدراسة:

١- قسمت المرونة العقلية الى قسمين هما: (المرونة التكيفية – المرونة التلقائية).

٢- تناولت الدراسة الحالية عادات العقل المعرفية من ثلاثة جوانب هم (المثابرة – التحكم بالتهور–التفكير المرن).
٣- تم تقسيم الأمن النفسى الى ثلاثة مكونات هى(التقبل مع الاخرين – الشعور بندرة الخطر والتهديد – الانتماء).
٤- اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين بمدرستى الثنية الثانوية للبنين، ومدرسة الأمير الحسن الثانوية للبنين /المرج، ومدرستى نور الحسين الثانوية للبنات ومدرسة المنشية الثانوية للبنات التوجيهى.

المصطلحات الاجرائية للدراسة:

- **المرونة العقلية** Mental Flexibility: تغيير الوجهة الذهنية للفرد أو التنوع في أفكاره الغير تقليدية وتوجيهها بما يتناسب مع المثير أو متطلبات الموقف مع سلاسة التفكير فى ظل مرونة فكرية.
- **عادات العقل المعرفية** Cognitive Habits of Mind: مجموع الخبرات والمهارات والسلوكيات التي تدفع الفرد إلى فعل إنتاجي يعطى ميزة واضحة؛ ليصبح نمطا في الحياة عند التفاعل مع خبرة أو مواقف جديدة؛ وذلك من خلال تجريبه للمواقف السابقة وربطها بالمثيرات للوصول إلى الهدف المنشود.
- **الأمن النفسى**:Psychological Security: يعرف أنه" شعور الفرد بالاطمئنان والبعد عن القلق والتوتر والإضرابات النفسية ويحدث ذلك من شعور الفرد بالتقبل والحب والاهتمام ممن حوله ووجوده وسط جماعه تحسسه بالأمن والأمان والسلامه وتنمى ثقه بنفسه.

الإطار النظرى للدراسة:

أولاً– المرونة العقلية Mental Flexibility:

تمهيد:

تعد المرونة من أهم العوامل المكونة للقدرة على التفكير الابداعى. وهي عكس التمسك بالرأى.وتعني قدرة الفرد على تغيير وجهة تفكيره أثناء قيامه بالأنشطة المختلفة. حيث تشير المرونة إلى درجة اليسر، التي يغيِّر بها الشخص موقفًا ما أو وجهة عقلية معينة، وقد اهتم كثير من علماء النفس اهتمامًا كبيرًا، بإجراء العديد من الدراسات عن مفهوم المرونة، وعلاقتها بالعديد من المتغيرات وذلك لأهميتها للفرد سواء على المستوى الأكاديمي أو المهنى، مما يكون لها مردودا ايجابيا فى مواجة مشكلاته والتعامل معها بايجابية عن طريق التكيف معها وسلاسة أفكاره.

تعريف المرونة العقلية:

تعرف المرونة بصفة عامة على أنها" قدرة الفرد على إنتاج العديد من الأفكار المتنوعة والغير تقليدية".

ويعرف (Ran et al., 2009) المرونة العقلية على أنها"سلاسة أفكار الفرد وقدرته على تغيير مسار تفكيره، طبقا لتغير مثيرات الموقف الذى يواجهه". ويضيف (May Tan, 2005) تعريفا للمرونة العقلية على أنها "مرونة الفرد الفكرية ومدى قدرته على التكيف واستيعاب الأفكار الجديدة طبقا للظروف المتغيرة ووجهات النظر المتباينة." ويرى (Shah J.Y., 2003) أن المرونة العقلية هى "قدرة الفرد على سرعة إنتاج الأفكار، وتغيير اتجاهه العقلى نحو المثيرات الجديدة والطارئه".

ويعرفها Dibbets (et al., 2006) على انها "استطاعة الفرد على إنتاج الأفكار بسرعة مع تنوعها وتحول وجهته الذهنية بما يتناسب مع الموقف". ويرى (عبدالستار إبراهيم، ٢٠٠٢) أن المرونة العقلية هى الأساس المعرفي للإبتداع، ويقصد بذلك أن يمتلك الفرد درجة عالية من التنوّع في الأفكار، والقدرة على إعادة بناء الحقائق المتاحة في صياغات جديدة وملائمة وفقاً للمتطلبات المستجدة، وتعني أيضاً تغيير الصياغة عندما لا تبرهن الصياغات المتاحة على مناسبتها أو فاعليتها لتفسير الحقائق المتاحة، والمبدع بهذا المعنى قادر على مقاومة الأفكار التقليدية والأشكال السائدة من التفسير والنظريات، والبعد عن التصلب ومقاومة البقاء ضمن إطار النمط التقليدي من حل المشكلات.

من خلال استعراض التعريفات السابقة للمرونة العقلية يصيغ الباحث الحالى تعريفا اجرائيا للمرونة العقلية "تغيير الوجهة الذهنية للفرد أو التنوع في أفكاره الغير تقليدية وتوجيهها بما يتناسب مع المثير أو متطلبات الموقف مع سلاسة التفكير فى ظل مرونة فكرية.

تقسيم المرونة العقلية:

قام العديد من العلماء والباحثينمن من بينهم: مصري عبدالحميد حنورة (٢٠٠٠): (شاكر عبدالحميد (٢٠٠٨): (Ran et al., 2009) &McNulty et al. 2010) بتقسيم المرونة بصفة عامة والمرونة العقلية بصفة خاصة الى نوعين رئيسيين هما:

١) **المرونة التكيفية** (Adaptive Flexibility):

تعرف على أنها" تغيير وجهة تفكير الفرد في اتجاهات مختلفة ومستمرة، وقدرته على التحليل والتركيب أثناء ممارساته السلوكية فى مواجة مهامه اليومية بابتكارية ومرونة"، اضافة الى قدرته على تغيير الوجهة الذهنية،التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة محددة.

وتعبر أيضا المرونة التكيفية عن "تغيير الفرد لزاوية رؤيته ووجهته الذهنية عند مواجهة متغيرات جديدة ومفاجئة حول المشكلة التى يواجهها،سعيا لصياغة تصورات حول تلك المشكلة تسهم فى حلها" مثل مواجهة الفرد لمشكلات رياضية تطلب اعادة صياغة المشكلة لتيسر الوصول الى حلها.

وتشير أيضا المرونة التكيفية على أنها" قدرة الفرد على تحويل الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة ما، وتعد تلك القدرة أنها عكس عملية الجمود الذهني، كما تشير إلى استطاعة الفرد على أن يظهر سلوكا ناجحا في مواجهته للمشكلة، و بذلك فإنه يتكيف مع المشكلة الجديدة باوضاعها المتعددة، ومع الصور المختلفة التي تظهر عليها".

وبعد استعراض العديد من المفاهيم والتعريفات للمرونة التكيفية يصيغ الباحث الحالى تعريفا اجرائيا لها حيث يعرفها على أنها "قدرة الفرد على التأقلم مع المشكلات التى تواجهه، من خلال تغيير وجهته الذهنية أثناء قيامه بالانماط السلوكية المختلفة تجاه تلك المشكلة للوصول الى الحل المناسب لها، وأن يكون متحررا من الجمود الفكرى خلال اقتراحه لحلول المشكلة،غير مقيد باطار فكرى محدد".

٢) المرونة التلقائية (Spontaneous Flexibility):

تعد المرونة التلقائية المكون الثانى للمرونة العقلية حيث تعرف على إنها "قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتعددة حول موقف ما، مثل الاستخدامات الغير تقليدية لأشياء يستخدمها الفرد".

وانها "قدرة الفرد الانتقال من فكرة إلى أخرى حول مشكلة ما، ومدى تعدد الأفكار والحلول التى تم أنتجها دون التقيد باطار معين حول الموقف أو المشكلة التى تواجهه".

وهي "استطاعة الفرد على السرعة فى إنتاج أكبر عدد ممكن الأفكار المتعددة تجاه موقف معين، وتقاس المرونة التلقائية فى مدى سرعة إنتاج الأفكار من قبل الفرد بناء على استعداده العقلى والانفعالى".

وتشير المرونة التلقائية إلى "التنوع في الحلول الممكنة وسرعة انتاتجها تجاه مشكلة أو موقف مثير، ويتميز الفرد بتلقائية فى إصدار الأفكار"

وبعد استعراض عدد من التعريفات لمفهوم المرونة العقلية التلقائية يصيغ الباحث الحالى تعريفا إجرائيا للمرونة التلقائية على أنها" قدرة الفرد على إنتاج العديد من الأفكار المتنوعة وبسرعة، تجاه موقف أو مشكلة ما،حيث تعتمد المرونة التلقائية على سرعة إنتاج الأفكار وتنوعها أكثر من عددها"،

وختاما وبعد استعراض كل من مفهوم مصطلحى المرونة التكيفية والمرونة العقلية، يتضح أن المرونة التكيفية تعبر عن استطاعة الفرد على تغيير وجهته الذهنية نحو مشكلة أو موقف ما قد يواجهه، اما المرونة التلقائية فهى تعبر عن قدرة الفرد على إنتاج العديد من الأفكار مستخدما إمكاناته العقلية والانفعالية فى وقت قصير تجاه موقف معين.

- **أهمية المرونة العقلية فى انجاز الاهداف:**

فيما يلى توضيح أهمية المرونة العقلية فى فى عملية التعلم وتحقيق الاهداف سواء الاكاديمية او المهنية كما وردت عند كل من (جابر عبدالحميد١٩٩٨، Dibbets et al, 2006 ، Mc Nulty et al, 2010) على النحو التالى:

١- أن المرونة العقلية تمثل الجانب النوعى من الابداع،وانه يعد أحد الضروريات فى عملية اتمام المهام بنجاح بطرق جديدة.

٢- من خصائص المرونة العقلية التعدد فى الأفكار ويعد هذا اسهاما فى تحقيق الاهداف والمهام دون التقيد بفكرة محددة أو الوقوف عند رأى معين.

٣- تشير المرونة إلى درجة اليسر التي يغير بها الفرد وجهته الذهنية تجاه المتغيرات المستجدة حول المشكلة، اذا كان ذلك ضروريا ويسهم باجابية فى حل المشكلة.

٤- ويرى الكثير من العلماء بضرورة تعليم "مرونة التفكير" فى التعليم الأساسى، كما ظهر إهتمام معاصر لمفهوم ما بعد المعرفة: أى أن تلميذ التعليم الأساسى يتعلم كيف يفكر فى تفكيره؟ وما الأساليب التى يجب أن يتبعها فى حل المشكلات المختلفة.

٥- أن اساليب التعلم الحديث والتى تتطلب نوع من المرونة فى تنفيذها، تسهم فى مساعدة المتعلم على تنظيم وتعديل إجراءات الحصول على المعرفة، وتمكن المتعلم من توظيف ماتعلمه فى مواجهة العديد من المشكلات التى تواجهه ومواقفه الحياتية.

إضافة لما سبق يرى الباحث الحالى أن الفرد الذى لديه مرونة عقلية مرتفعة يكون لديه قدرة عل سرعة فى إنتاج استجابات متعددة تجاه موقف ما، مما يسهم فى الوصول لحلول غير تقليدية للمشكلات التى تواجهه. وأن تغير الوجهة الذهنية لدى الفرد تلعب دورًا هامًا فى مواجة المشكلات وما يستجد من متغيرات حولها، دون التقيد بفكر أو وجهة ذهنية محددة، إضافة إلى أن الجانب المزاجى يلعب دورا هاما عند مواجهة المشكلات فى تنوع الأفكار وسرعة إنتاجها.

ثانيًا– عادات العقل المعرفية Cognitive Habits of Mind:

تمهيد:

تعد العادة العقلية هي الطريقة أو الاسلوب الذي يستخدمه الفرد، ويطبق من خلاله تفكيره، وهي ميل لأداء نوع محدد من السلوك من أجل الاستجابة لحل مشكلة ما، وبناء عليه

فالعادة العقلية تمثل سلوكا متعلما يتم اختياره من أجل ممارسة التفكير؛ مما يؤدي بحيث في نهاية الأمر إلى الإنتاج المناسب والمثمر.

حيث ظهر في نهاية القرن الماضي توجه جديد في الفكر التربوي الحديث يدعو القائمين على العملية التربوية إلى التركيز على تحقيق عدد من مخرجات التعلم، وقد ركز أصحاب هذا الاتجاه على زيادة عدد من الإستراتيجيات التفكيرية، والتي عرفت فيما بعد بعادات العقل، حيث ظهر هذا الاتجاه في خضم الاهتمام المتزايد بتنمية التفكير وخاصة التفكير االابتكارى والتفكير الناقد وحل المشكلات (إبراهيم الحارثي، ٢٠٠٢، ص٧).

عادات العقل:

يوجد الكثير من تعريفات عادات العقل من قبل العلماء والباحثين، حيث يذكر (شعبان أحمد، ٢٠١٣) أن عادات العقل "عبارة عن مجموعة من المهارات الذهنية يؤديها الفرد من أجل حل مشكلة أو موقف ما، وتتضمن العقل والعاطفة والقدرة على الأداء، وتظهر بصورة جلية عندما يواجه موقفا يمثل مشكلة أو عند وجود عائق محدد. وترى (رحاب راغب، ٢٠١٣) في تعريفها لعادات العقل" أنها قدرة الفرد على التركيز فى ممارسة أنماط معينة من السلوكيات الفكرية، والتي تكون نتاجا لخبراته السابقة وميوله ومهاراته وقدرته على توظيف هذه المهارات في المواقف المختلفة. وقد عرفها (عبدالعزيز الشخص وآخرون، ٢٠١٥) "بأنها قدرة الطفل على الاعتماد على استخدام أنواع معينة من السلوك العقلي والوجداني: يستطيع من خلاله أن يوظف فيه العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو عند مواجهة موقف ما بحيث يحقق أفضل استجابة ويكون فعالية. وتضيف (هبة أحمد، ٢٠١٨) "أنه على الرغم من تعدد وتنوع التعريفات التي تناولها الباحثون لمفهوم عادات العقل إلا أن جميع هذه التعريفات تشترك فى أنها تحقق أهداف التعلم بفعالية أكثر، وتتضمن تكرارا لأفعال أو سلوكيات إلى أن تصبح عادة تلازم الفرد أو تصبح سمة شخصية مميزة له، وتتطلب الوعى وضرورة إعمال الفكر وممارسة الأساليب المتنوعة من التفكير، وهذه العادات تسير بالفرد في اتجاه محدد يستخدم فيه الفرد قدراته وإمكاناته بذكاء وذلك لتحقيق أهداف محددة.

ويعرفها (فتح الله مندور، ٢٠٠٩) بأنها" اتجاه عقلي عند الفرد يمنح سمة وأحد ة لنمط سلوكياته، ويعتمد هذا الاتجاه على استخدام الفرد لخبراته السابقة، وقدرته على الاستفادة منها من أجل الوصول إلى تحقيق الاهداف المرجوة. ويشير (حسين شهنازي، ٢٠١٣) إلى أن عادات العقل هي اشكال معينة من السلوك الذكي تدير وتنظم وترتب العمليات العقلية، والتي تتكون من خلال قدرة الفرد على الاستجابة لأنماط محددة من المشكلات تحتاج في حلها إلى

استراتيجيات تفكير متنوعة، ثم تتحول هذه الاستجابات إلى عادات بسبب التمرين والتكرار المستمر، وتؤدى إلى نجاح الفرد في حياته الأكاديمية والعملية والاجتماعية. ويضيف (حسين شهنازي، ٢٠١٣) أن عادات العقل تتسم بالشموليه من الجوانب الفكرية والمهارية والتأملية، ويرى الباحث أيضاً أن تعريفات عادات العقل قد تعددت وتنوعت تبعاً لوجهات النظر المختلفة التي تناولتها؛ لذلك يتفق الباحث مع المفهوم القائم على أنماط من السلوكيات الذكية الذى يقود المتعلم إلى أفعال تتكون نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط محددة من المشكلات والتساؤلات بشرط أن تكون حلا للمشكلات وإجابة للتساؤلات بحاجة إلى تفكير وتأمل.

ويستخلص الباحث تعريفا لعادات العقلية المعرفية بأنها "مجموع الخبرات والمهارات والسلوكيات التي تدفع الفرد إلى فعل إنتاجي يعطى ميزة واضحة؛ ليصبح نمطا في الحياة عند التفاعل مع خبرة أو موقف جديدة؛ وذلك من خلال تجريبه للمواقف السابقة وربطها بالمثيرات للوصول إلى الهدف المنشود.

تصنيف تعريفات عادات العقل:

لقد تعددت التعريفات المفسرة لعادات العقل على حسب الرؤي والنظريات المفسرة لذلك المفهوم، وأيضا على حسب التفسيرات المختلفة من قبل العديد من الباحثين لتفسير تلك العادات. وبالرغم من التنوع ما بين تعريفات تصنيفات عادات العقل إلا أنه لا يوجد أي تصنيف علمي يصنف تعريفات عادات العقل حتى عام ٢٠١٦. حيث قام (محمد عبد ربه، ٢٠١٦، ص٥٣٥–٥٣٨) باقتراح تصنيف تعريفات عادات العقل إلى مجالات ثلاثة رئيسية تضمنت كل من:

- مجموعة من السلوكيات الذكية.
- مجموعة من التركيبات العقلية.
- مجموعة من التصرفات في المواقف المتنوعة.

وعلى الرغم من أن الباحث قد أشارت إلى تبنيه عادات العقل على أنها مجموعة من التركيبات العقلية، إلا أن عادات العقل أوسع من هذا النطاق حيث يشير (leikin, 2007) إلى أن عادات العقل عبارة عن مزيج من الإستراتيجيات القائمة على نظريات التعلم المعرفية والاجتماعية والبنائية ونتاج أبحاث الدماغ والنظريات المفسرة للذكاء العام والذكاء الوجداني.

التصنيفات المفسرة لعادات العقل المعرفية:

لقد تعددت التصنيفات المفسرة لعادات العقل والتي تضمنت منذ ١٩٩٤ حتى ٢٠٠٩ مجموعة من التصنيفات المختلفة وسوف يستعرض الباحث أحد هذه التصنيفات والذى يتضمن الأبعاد المميزة لعادات العقل المعرفية على النحو التالى:

نموذج الشامل لكوستا وكاليك: يرى كل من (costa et al, 2005) أن عادات العقل تشير إلى ميل الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة لمشكلة ما، أو عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في بنيته المعرفية. فعادات العقل تشير إلى القدرة على توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب، ونتيجة لرؤية كل من costa&kallik,2008 فلقد قسما عادات العقل إلى ١٦ عادة عقلية اعتمادا على عدد من سلوكيات الفرد الذكية:

١-**المثابرة** Persistence: يقصد بها قدرة الطالب على الاستمرار في مواجهة المشكلات من أجل الوصول إلى مجموعة من الافتراضات التي تسهم في الوصول إلى حلول للمشكلات) .

ويرى الباحث أن المثابرة هي الإنضباط، ورفض الكسل والخمول؛ فهي تمثل البحث عما هو جديد، وتوظيف العقل لآليات التفاعل والنشاط، والإصرار على الابتكار وعدم تقبل الهزيمة أو الاستسلام.

٢-**التحكم بالتهور** Managing Impulsivity: هو قدرة الفرد على ضبط طريقة التفكير قبل البدء في حل المشكلة كما أنها تعتبر عملية تطوير للإستراتيجيات التي يستخدمها كل طالب أثناء قيامه بأي عمل من الأعمال (يوسف قطامى، ٢٠٠٥) كما أنها تشتمل على عملية التوافق والربط بين الإستراتيجيات التي يتبعها الأفراد لحل موقف ما أو مشكلة محددة وبين نوعية المواقف التي يتعرض لها.

ويرى الباحث أن التحكم بالتهور هو التفكير قبل الإقدام على إصدار الأحكام، والابتعاد عن التسرع، وكذلك التركيز والتأني والنظر إلى البدائل المختلفة قبل الوصول للحكم النهائي.

٣-**التفكير المرن** Flexibility Thinking: يقصد به امتلاك المتعلم للطاقة الإيجابية التي تمكنه من تغيير اتجاه تفكيره باستمرار من ناحية أخرى مختلفة. كما أنها تتضمن القدرة على تلقى البيانات والمرونة المعرفية في معالجة تلك البيانات بشكل يخدم ويفيد الموقف أو المشكلة التي تواجه الفرد. كما أن هذه العادة تيسر للفرد القدرة على استخدام المرونة من خلال توافر التفكير الواسع الأفق ومدى ملائمته للموقف، ومتى يتطلب الموقف مجموعة من التفاصيل الدقيقة (نايفة قطامي، ٢٠٠٢).

ويرى حسن زيتون (٢٠١٠، ص٢٨٣) أن المرونة فن معالجة المعلومات وتعديل الأفكار في مشكلة أو موقف ما مختلف.

ويرى الباحث أن التفكير المرن من أهم العادات العقلية لأنه يسهم فى التوافق مع المواقف المختلفة أثناء النظر إلى الأشياء بطرق مختلفة ومتنوعة، وكلما تنوعت البدائل لدى الفرد زادت مرونته على التفكير.

٤- **الاستعداد الدائم للتعلم المستمر** Learning Continuously: يقصد به حب الاستطلاع والقدرة على التعلم من المواقف التعليمية المتنوعة والقدرة على الحصول على المصادر المختلفة للمعرفة. ويتميز أصحاب هذه العادة بقدرتهم على البحث المتواصل، والكفاح من أجل يحسنوا مهاراتهم الذاتية، والقدرة على التقاط المواقف والمشكلات باعتبارها مصدرا هام من مصادر عملية التعلم، بالإضافة إلى تفهمهم وإيمانهم بوجود معرفة عدم المعرفة وعدم الخوف من ذلك بل الاقرار به (كوستا كاليك، ٢٠٠٣).

٥- **إدارة الإندفاعية** Impulsivity Managing: تعنى التمهل والتفكير بتعمق في المشكلة لفترة كافية تساعده في إيجاد الحل المناسب لها بدلا من تركها.

٦- **الكفاح من أجل الدقة** Striving for Accuracy and Precision: يصد بذلك قدرة المتعلم على التفكير جيدا قبل الكلام وكذلك قدرته على تنظيم أفكاره والتعبير عنها بدقة ووضوح حتى يستطيع الآخرون فهم أفكاره.

٧- **طرح الأسئلة وإثارة المشكلات** Questioning and Posing Problems: يرى آرثر كوستا وبيتا كاليك (٢٠٠٣، ص٢٨) أن التساؤل وطرح المشكلات من أهم العادات التي لا بد أن يهتم بها المربون لأن صياغة المشكلة أكثر أهمية من إيجاد حلول لها؛ فهي تعني البحث عن المشكلات لإيجاد حلول لها عن طريق توليد الأفكار وإيجاد بدائل للوصول للحل الأنسب.

التفكير والتواصل بوضوح ودقة Thinking and Communicating with Clarity and Precision: تلعب قدرة الفرد على تهذيب اللغة دوراً هاماً في تعزيز خرائط المعرفة، ومقدرته على التفكير النقدي الذى يشكل القاعدة المعرفية لكل عمل فعال، فالأذكياء يكافحون من أجل توصيل ما يريدون فعله بدقة سواء كان كتابياً أو شفوياً (على وطفه، ٢٠٠٧، ص٨) .

٨- **جمع البيانات باستخدام جميع الحواس Gathering Data Through all Senses:** تعرفها نادية شريف وآخرون (٢٠١٤، ٦) أنها استخدام المسارات الحسية لجمع المعلومات والبيانات من أجل فهم المكونات المحيطة.

٩- **التصور والتخيل والابتكار Creating Imagining,and Innovating:** تشير هذه العاة إلى استطاعة الفرد على التفكير من زوايا متنوعة، وتقمصه للأدوار، وكذلك الخروج بأفكار غير مألوفة (سلطانة الفالح، ٢٠١٥، ١١) .

١٠- **الشغف والرغبة في التعلم Responding with Wondermentand Awe:** يعرفها محمد القضاة (٢٠١٤، ٣٧) أنها تدريب الطالب على اكتساب حب الاستطلاع، والقدرة على حل المشكلات، والشعور بالحماس تجاه التعلم والبحث.

١١- **الإقدام على مخاطر مسؤولة Taking Responsible Risks:** هذه العادة تشير إلى كشف الغموض الذي يدور حول مشكلة ما؛ حيث يبدي الطالب عادة سلوك المخاطرة أثناء شعوره بالأمان عندما يقدم أفكار وعلاقات جيدة، كما تعني وجود دافع قوي يدعو إلى الإنطلاق، ومواجهة مواقف لا تعرف النتائج التي نستنتجها، وهذه العادة تساعد على النمو والتطور (ليلى حسام، ٢٠٠٨، ١٥) .

١٢- **التحلى بروح الدعابة Finding Humor:** هذه العادة تعني قدرة الطالب على تقديم سلوكيات وأفعال من خلال التعلم تبعث السرورو والرغبة، وذلك من خلال امتلاك القدرة على إدراك المرح والبهجة، وتتضمن الميل إلى استحسان وتفهم دعابات الآخرين (آرثر كوستا، بيتا كاليك،٩٨) .

١٣- **التفكير التبادلي Interdependently Thinking:** يرى محمد بكر نوفل (٢٠٠٨، ٨٩) أنه يشير إلى العمل مع الآخرين، والتعلم منهم بشكل متبادل، واختبار مدى صحة استراتيجيات حلول الآخرين، وفاعلية التواصل معهم. فالعمل داخل مجموعات يتطلب تقبل التغذية الراجعة من الآخرين.

١٤- **التفكير في التفكير Thinking about our Thinking:** يقصد به بأن يصبح المتعلم أكثر إدراكاً لأفكاره، ويفيد في تشكيل أسئلة داخلية عند السعى للحصول على المعلومات، ومراقبة الخطط ومن ثم العمل على تقييمها (محمد نوفل، محمد سعفان، ٢٠١١، ٣٠٣) .

١٥- **تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة Applying Past Knowledge Tonew Situations:** تعني قدرة الطالب على الإفادة من تجارب وخبرات الأخرين السابقة في حل ما يتعرض له من مشكلات؛ حيث يلجأ إلى الماضي ليستخلص من تجاربه، ويقارن ما يواجهه بتجارب متشابهة في الماضي. والطالب الذكي يحاول أن يتخلص من أخطاء الماضي، ويستفيد بقدر أكبر من خبراته (رحاب حليوة، ٢٠١٥، ١٧) .

ومن خلال العرض السابق يكتفي الباحث بدراسة ثلاث عادات عقلية، وهي موضع اهتمام للباحث، مع ملاحظة أن العادات العقلية ليست تربوية سريعة المفعول. ويضم برنامج الدراسة العادات التالية: (المثابرة، التفكير المرن، التحكم بالتهور).

خصائص عادات العقل المعرفية:

- **القيمة** Value: يقصد بها القدرة على اختيار وتوظيف نماذج محددة من السلوك الإيجابى لدى الطلاب، والذي يتصف بالعقلانية والقدرة على استنتاج الأفكار والحلول البديلة بشكل متوازن. كما أن الافراد من ذوي عادات العقل المرتفعة تكون عندهم القدرة على توظيف الخبرات السابقة. وتعتبر الافعال المنتجة التي تعتمد على عادات العقل هي سلوكيات إنتاجية ذو تأثير فعال، وهى عكس السلوكيات الأخرى التي تتصف بفائدة أقل وإنتاجية متدنية (حسن زيتون، ٢٠١٠).
- **الرغبة** Inclination: يراد بها الإحساس الإيجابى اتجاه استخدام نموذج من نماذج السلوكيات الإيجابية التي تتسم بالعقلانية والتي يميل الطلاب إلى استخدامها وتوظيفها لتحقيق أهداف معينة (يوسف قطامي، ٢٠٠٧، ص١٥٧) .
- **الحساسية** Sensitivity: يقصد بها الاندماج مع المواقف المختلفة بما يتوافق ويتناسب مع مجموعة المهارات وإستراتيجيات التفكير لدى الأفراد ويستطيع والقدرة على توظيفها ببراعة بشرط توافر القدرة عند الأفراد على الحكم متى يمكنه استخدام هذه المهارات (يوسف قطامي، ٢٠٠٧، ١٥٧).
- **القدرة** Capability: ومعناها أنه لن يساعد وجود قدر من عادات العقل مثل النزعة أو القيمة او الحساسية شخصا ما ليست لديه القدرة على القيام بأنواع التفكير التي تحتاج إليها هذه المعضلات حيث إن الفرد يمكنه أن ينمي قدراته ويقوم بإعداد الفئات لترتيب الحقائق واستخدام الحجج المنطقية ليقنع بها الآخرين (محمد عمران، ٢٠١٤، ص٣٩) .
- **الالتزام** Commitment: يعنى حرص الشخص على أن يتعلم المهارات والمعارف الجديدة بشكل مستمر. ويحرص هؤلاء الذين يلتزمون بالتفكير على قيامهم بكل ما ينبغي فعله من أجل تحقيق الأهداف الفكرية (محمد عمران، ٢٠١٤، ص٣٩) .

ثالثًا– الأمن النفسى Psychological Security:

. تعريف الأمن النفسى:

الأمن يعنى الأمان والعهد والحمايه،وهدوء القلب والطئنينة،والبعد عن الخوف والقدرة على مواجهة المفاجاه المتوقعه وغير المتوقعه دون ان يترتب على ذلك اختلال او اضراب في الأوضاع السائده بما يعنيه ذلك من شعور بالخطر وعدم الاستقرار(السيد عبدالمجيد،

٢٤٧:٢٠١١). وتعرف (زينب شقير،٢٠٠٥:٦-٧) الأمن النفسى هو شعور مركب يحمل في طياته احساس الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامه والاطمئنان،وانه محبوب ومتقبل من الاخرين بما يمكنه من تحقيق قدر اكبر من الانتماء للاخرين،مع ادراكه لاهتمام الاخرين به وثقتهم فيه حتى يشعر بقدر كبير من الدف و الموده ويجعله في حاله من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدرا من الثبات الانفعالى والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم الى توقع حدوث الاحسن في الحياة مع امكانيه تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا عن خطر الاصابه باضربات نفسية او صرعات او اى خطر يهدد امنه واستقراره فى الحياة.

ويضيف حامد زهران (٢٤٥:٢٠٠٥) بأن الأمن النفسى هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصى، حيث يكون الاشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر.

ويرى فيتيمان (Fanniman, 2010:35) إلى أن الأمن النفسى يقصد به احساس الفرد بالقدرة علي مواجهة المخاطر بدون الخوف من العواقب والنتائج المرتبطة. وتزكر (بسيونى، والصبان،٢٠١١) أن الأمن النفسى هو حاله نفسية يشعر الفرد من خلالها بالطمانيبه، والأمان والراحه النفسية والاستقرار، واشباع معظم حاجاته، وعدم الشعور بالخوف او الخطر، والقدرة على المواجهة دون حدوث أى اضطراب أو خلل. (سوزان بسيونى، وعبير الصبان١٣٣: ٢٠١١)

إن الإحساس بالأمن النفسي يعني شعور الفرد (Nafaa&Eltanahi,2011)) ويرى نافا والتاناشى (Nafaa&Eltanahi,2011:104) باشباع حاجاته الأساسية والدفء والرعايه والتقدير والثقه.

بأنه إحساس الفرد بالسلام الداخلى وسكون القلب وراحه البال والصفاء(Al-Domi,2012) وعرفه الدومى وعدم الخوف والقلق، لأنه يعرف أن ما يحدث له في الحياة خيرا كان أم شرا فانه بترتيب من الله تعالى (Al-Domi ,2012:53).

وعرفه (على، ٢٠١٤) بانه "حاله نفسية داخليه يشعر الفرد خلالها بالطمأنينة والثقه في الذات والآخرين (مصطفى على، ٢٧٩:٢٠١٤). وعرفت (نبيله بوعفايه،٩٤:٢٠١٥) الأمن النفسى بانه الطمأنينة النفسية والانفعالية، والشعور بالهدوء، والسكينه، وسلامة النفس. ويعرفه ريبين، ويس وكول (Rubin ,Weiss&Coll,2013) بأنه إحساس الفرد بالإيجابيه تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته وتحقيق الأهداف الشخصية وفقًا لإمكاناته والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة والاتجاه الإيجابى نحو ذاته والرضا نحوها.

ومن خلال عرض هذه التعريفات يعرف الباحث لامن النفسى بانه " شعور الفرد بالاطمئنان والبعد عن القلق والتوتر والإضرابات النفسية ويحدث ذلك من شعور الفرد بالتقبل والحب والاهتمام ممن حوله ووجوده وسط جماعه تحسسه بالأمن والأمان والسلامه وتنمى ثقه بنفسه.

بعض النظريات المفسره للامن النفسى:

هناك العديد من النظريات التى فسرت الأمن النفسى وسوف يذكر الباحث اسماء هذه النظريات وليس هناك مجال لاستعراضها وهذه النظريات هى:نظرية فرويد– نظرية اريكسون– نظرية ماسلو–نظرية بولبى–نظرية بولبى–نظرية جليفورد.

تعليق الباحث علي النظريات المفسره للامن النفسي:

ومن خلال الاطلاع اراء العلماء حول النظريات المفسره للامن النفسي لاحظ الباحث ان كل نظريه حاولت تفسير مفهوم الأمن النفسي وتحديده بناء علي مجموعه من الاراء والعوامل المختلفه المميزه له وتري الباحثه ايضا ان هناك تقارب بين اراء اصحاب النظريات المفسره للامن النفسي بانها تجمع علي ان الإحساس بالأمن النفسي يعني ضمان السلامه الشخصية والبعد عن الخطر، والتهديد والقلق او الالم، وشعور الفرد بانه متقبل من الاخرين وشعوره بذاته وثقته بنفسه وإحساسه بالطمأنينة وضمان الأمن والأمان والسلامه ليكون فردًا متوافق نفسيا واجتماعيا وشخصيا وانفعاليا مع نفسه وبيئته وعالمه المحيط به.

أهميه الأمن النفسي:

إن الأمن النفسي إذا توفر لجميع الافراد فسيقوم كل فرد باداء عمله بالشكل المناسب، لأن الإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله وينتج سعيا لتحقيق اهدافه، وتختلف الحاجة الي الأمن وخدماته من فرد إلي آخر، بالنسبة للفرد والمجتمع والدوله، فالبنسبه للفرد فإن خدمات الأمن هي الضمان لحريته، وبالنسبه للدولة فإن الأمن يحافظ علي كيانها واستقرار الحال في ربوعها. (حامد زهران: ٢٠٠٢، ٨٤)

وحاجه الفرد إلي الأمن النفسي يعد من الضروريات حيث لا يستطيع الفرد ان ينمو نموا نفسيا دون اشباعها، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفه يتوقف علي مدي شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته. فإذا نشأ الفرد في جو أسري آمن وسليم ودافئ ومشبع وملبي لحاجاته ورغباته فإن الفرد يعمم ذلك الشعور علي بيئته الاجتماعية ويري انها مشبعه لحاجاته ويري في الناس الخير والحب فيتعامل بصدق ويشعر بالتفاؤل والرضا وهذا يجعله يحظي بتقدير الآخرين فينعكس ذلك علي ذاته. (أحلام محمود، أشرف عبد الغني،٢٠٠٦:٩٢)

ويري (Al -Domi,2012;52) أن من الأولويات الأولي في حياة الإنسان هي الإحساس بالراحة والهدوء وراحه البال والإحساس بالأمن والأمان وان كل فرد يحاول ويسعي الي الوصول إليها ويعتقد البعض أن السعادة هي جمع المال أو الاهتمام بالزينه البدنيه أو أي خصائص أخري ولكن السعادة الحقيقية هي سعاده الروح والإحساس بالطمأنينة وراحه البال والأمن والأمان وتختلف أيضا السعادة باختلاف حالة الفرد وظروفه الاقتصادية والصحية، وكذلك حياة القلب والتي لا يصل إليها الإنسان إلا بالإيمان

حاجه الفرد الي الأمن النفسي:

تعتبر الحاجة إلي الأمن النفسي بالنسبه للانسان ضروره من ضروريات اشباع الحاجات النفسية ومنها الحاجة الي الأمن بإعتبار ذلك من أهم ضروريات الحياة واستمرارها وتوافق وانسجام الشخصيه.

ومن أهم الحاجات لتحقيق الأمن النفسي ما يلي: كما يوضحا (يوسف علي،٣٠٠: ٢٠١٧)

١. الحاجة إلي تاكيد الذات:. يميل الفرد الي معرفه وتحقيق ذاته بدافع من الحاجة الي التقدير والمكانه والاستقلاليه. والاعتماء علي النفس كل هذه الحاجات تدفع الفرد الي السعي لتحقيق المركز والمكانه والقيمه الاجتماعيه

٢. **الحاجة الي الحب:.** وهذه حاجه مشتركه لدي جميع الناس وتشمل الحاجة الي العطف والتفأهم والصداقه وغيرها الكثير.

٣. الحاجة الي الأمان :. وهي الحاجة الي الشعور بأن البيئه الاجتماعيه بيئه صديقه وشعور الفرد ان الاخرين يحترمونه ويتقبلونه داخل الجماعة وتظهر هذه الحاجة واضحه في تجنب الخطر والمخاطره وفي اتجاهات الحذر والمحافظه. وتتضح الحاجة الي الأمن في الطفل الذي يحتاج رعايه الكبار حتي يستطيع البقاء.

مهددات الأمن النفسى:.

من العوامل والاسباب التى تهدد الأمن النفسى لدى الفرد وتجعله يشعر بفقدان الأمن وتسببله الإضرابات النفسية وتجعله يقوم بسلوك عدوانى تجاه مصادر احباط حاجاته للامن وتجعله يسلك سلوكيات غير سويه من اجل الحصول على الأمن النفسى من اجل الحصول على الأمن الذى يفتقده، او الانطواء على النفس من اجل المحافظه على امنه وان تاثير انعدام الأمن يختلف من فرد الى أخرى ومن مجتمع لأخرى ومن الاسباب التى تهدد الأمن النفسى كما تستعرضها(وفاء خويطر،٣١:٢٠١٠) على النحو التالى:

١ . **المناخ الأسرى غير السوى:** يعد المناخ الأسرى الغير مستقر وما يتتضمنه من إضرابات فى العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الوأحد ، وتذبذب التربية والعلاقات العاطفية الخجولة بين أفراد الأسرة واضطراب المناخ الأسري كل ذلك يهدد الأمن النفسي للفرد الذي يعيش ذلك المناخ.

٢. **الخطر أو التهديد بالخطر:** إن شعور الفرد بالخطر أو التهديد به من أي اتجاه يشعره بالخوف والقلق مما يؤثر علي أمنه النفسي ومن أشكاله:. الحروب بما تحمله من ويلات ودمار، وعدم الأمان المهني الذي يهدد الفرد في رزقه وقوته وأسلوب التهديد فى العمل فى المؤسسات الخاصه، وقلة فرص العمل، وضعف الحصانة الفكرية والثقافية لدي الفرد يجهله وعدم تعلمه، وهشاشة فكره.

٣. **ضعف الواعظ الديني:** إن الإسلام ومنهجه الرباني الذي يعمق الإيمان في الفرد يجعله متوكلا على الله في كل شئون حياته، مؤمنا بقضاء الله وقدره، فإذا فقد الفرد هذا الإيمان فإنه سيجعله فريسة تتقاذفها الاضطرابات بين القلق والخوف تارة، والشعور بالاكتئاب تارة أخرى مما يجعله في حاله دائمة من عدم الأمن النفسي.

٤. **الإعاقات الجسدية والأمراض:** يصاب الفرد أحيانا بإعاقات جسدية منذ ولادته أو عند تعرضه لحوادث فعندما يشعر الفرد بعجزه بشكل أو آخر فإن ذلك يجعله في أدنى مستويات الأمن النفسي وبالتالي فإنه هؤلاء في أمس الحاجة إلى التاهيل النفسي لتقبل هذه الإعاقه وكيفيه التكيف مع وضعهم الذي يعيشون فيه وهذا أيضا، ينسحب على من أصيب بأمراض مزمنة مثل (السكري، والضغط، والسرطان، وفقر الدم الشديد).

٥. **عوامل نفسية:** كالقلق والتوتر، وفقدان الأمل والانفعالات الشديدة، والتقدير السلبي للذات وضعف مشاعر الكفاية يمكن ان تكون سببا للشعور بالتهديد وانعدام الأمن.

تعليق عام علي الأمن النفسي:.

من خلال العرض السابق للأدبيات النظرية التي تناولت الأمن النفسي يتضح للباحث أن الأمن النفسي هو أحد أبعاد الصحة النفسية والذي يتضمن الطمأنينة النفسية والانفعالية والاتزان والتوافق والاستقرار وبالتالي فإن شعور الفرد بالأمن النفسي ينعكس على جميع جوانب الشخصية لديه وجميع جوانب حياته والتي تتمثل في تقدير الذاته وثقته بنفسه وشعوره بالأمن وعدم الخوف أو التهديد وقدرته على مواجهة الضغوط والصعوبات ومخاطر الحياة والقدرة على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي في شتى المجالات ومن ثم يكون ضروريا أن يشعر كل فرد بأمنه النفسي.

فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب (ذكور وإناث) فى مقاييس (المرونة العقلية – عادات العقل المعرفية – الأمن النفسى).

٢- "توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطلاب (ذكور-إناث) فى مقاييس المرونة العقلية – عادات العقل المعرفية – الأمن النفسى".

٣- "يمكن التنبؤ من درجات المرونة العقلية بدرجات عادات العقل المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية".

٤- "يمكن التنبؤ من درجات المرونة العقلية بدرجات الأمن النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية".

إجراءات الدراسة:

أولاً- العينة:

تم تحديد عينة الدراسة الحالية من مجتمع طلاب الثانوية العامة من الجنسين بالمملكة الأردنية الهاشيمية، وذلك باتباع الخطوات التالية:

١- اختيار مدرستين من المدارس الثانوية للبنين وهما (مدرسة الثنية الثانوية للبنين ومدرسة الأمير الحسن الثانوية للبنين/المرج) ومدرستين للثانوية للبنات وهما (نور الحسين الثانوية للبنات ومدرسة المنشية الثانوية للبنات)، وهذه المدارس تابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة الكرك.

٢- اختيار الطلاب من الجنسين، لكون عامل النوع يعد من متغيرات الدراسة الحالية.

٣- وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الحالية (٢١٥) من أعضاء هيئة التدريس، والجدول التالى يوضح تصنيف العينة:

جدول (١) توصيف عينة الدراسة النهائية وعددها

المتغيرات	تصنيف المتغيرات	العدد
النوع	ذكور	٣٠٠
	إناث	٣٠٠
المدارس	مدرسة الثنية الثانوية للبنين	١٥٠
	مدرسة الأمير الحسن الثانوية للبنين	١٥٠
	نور الحسين الثانوية للبنات	١٥٠
	مدرسة المنشية الثانوية للبنات	١٥٠
العدد الاجمالى		**٦٠٠**

يتضح من الجدول السابق أن حجم العينة النهائية قد بلغ (٦٠٠) من طلاب المرحلة الثانوية منهم ٣٠٠ طالب من ذكور و٣٠٠ طالبة من الإناث

ثانيًا– الأدوات:

لقياس متغيرات الدراسة الحالية، قام الباحث بإعداد ثلاثة مقاييس يمكن استخدامهم للوصول إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية والتحقق من صحة فروضها، وفيما يلى استعراض لتلك الأدوات:

١– مقياس المرونة العقلية:

قام الباحث الحالى بإعداد مقياس المرونة العقلية فى ضوء الأدبيات والدراسات السابقة، وكذلك في ضوء بعض مقاييس الأجنبية والاستفادة ببعض المقاييس وتم تقسيم المقياس إلى بعدين هما:

١– البعد الأول (المرونة التكيفية) Adaptive Flexibility

٢– البعد الثانى (المرونة التلقائية) Spontaneous Flexibility

وقد وزعت العبارات تحت بعدين، لكل بعد ١٥ عبارة، ويقابل كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (تنطبق تماما، تنطبق، غير متأكد).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً– صدق المقيـاس

١– صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس ببعديه فى صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم نفس معرفى وأيضاً قياس وتقويم نفسى وتربوى، حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء العبارة إلى البعد الذى تندرج تحته، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأى عبارة، ثم قام الباحث بإجراء جميع التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين والتي تتمثل في حذف عدد (٣) عبارات من المقياس على النحو التالى: عبارة من البعد الأول حيث أصبح (١٥) عبارة بدلاً من ١٦ عبارة، والبعد الثانى حذف عبارتين حيث أصبح (١٥) عبارة بدلا من ١٧ عبارة، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس فى صورته النهائية (٣٠) عبارة موزعة على بعدين يتضمن كل بعد (١٥) عبارة، وكذا تعديل صياغة عدد من العبارة لعدم وضوحها بناء على رأى المحكمين، وبذلك أعتبر المقياس صادقا بناء على صدق المحكمين.

٢– الصدق باستخدام كا^{٢}:

قام الباحث الحالى بحساب صدق المقياس عن طريق حساب قيم (كا^{٢}) ومستوى الدلالة والجدول (٢) يوضح قيم (كا^{٢}) ودلالتها الإحصائية.

جدول (٢)

قيم (كا^{٢}) لكل عبارة من عبارات مقياس المرونة العقلية

رقم العبارة	قيمة كا^{٢}	مستوى الدلالة	رقم المفردة	قيمة كا^{٢}	مستوى الدلالة
١	١٥.٤١	٠.٠١	١٦	٩.٧٩	٠.٠٥
٢	١٤.٥٢	٠.٠١	١٧	١٦.٥٨	٠.٠١
٣	٩.١١	٠.٠٥	١٨	١٩.١٨	٠.٠١
٤	١٥.٦٢	٠.٠١	١٩	١٠.١١	٠.٠٥
٥	٩.٣٢	٠.٠٥	٢٠	١٥.٤٥	٠.٠١
٦	١٦.٧٢	٠.٠١	٢١	٩.٩٣	٠.٠٥
٧	١٥.٨١	٠.٠١	٢٢	١٨.٣٥	٠.٠١
٨	١٢.٢٦	٠.٠١	٢٣	١٧.٢٨	٠.٠١
٩	١٦.٤٢	٠.٠١	٢٥	٩.٤٣	٠.٠٥
١٠	١٩.٥٧	٠.٠١	٢٤	٢٠.١٦	٠.٠١
١١	٩.٦٩	٠.٠٥	٢٦	٩.١٥	٠.٠٥
١٢	١٥.٥٤	٠.٠١	٢٧	١٤.٨٥	٠.٠١
١٣	١٦.٣٩	٠.٠١	٢٨	٩.٤٦	٠.٠٥
١٤	١٥.٦٤	٠.٠١	٢٩	١٨.٣٧	٠.٠١
١٥	٨.٩٦	٠.٠٥	٣٠	١٥.٧٤	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (كا^{٢}) للعبارات ذات دلالة إحصائية عند مستويي ٠.٠١، ٠.٠٥، مما يدل على أن مقياس المرونة العقلية يعد صادقا، وأنه يقيس لما وضع لقياسه.

ثالثا- ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

١- معامل ألفا:

بعد تطبيق مقياس (المرونة العقلية) على أفراد العينة الاستطلاعية والتى بلغ عددها(٣٢) من اعضاء هيئة التدريس، وتصحيحه، تم حساب الثبات للمقياس ككل وبعديه باستخدام (معامل ألفا) حيث جاءت قيم معاملات (ثبات ألفا) للبعدين (المرونة التكيفية- المرونة التلقائية) على النحو التالى (٠.٧٣٨- ٠.٧٧٨)، أما قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل فقد بلغت (٠.٧٦٩) وتعد تلك المعاملات ذات دلالة إحصائية تعبر عن ثبات المقياس.

- معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة:

فيما يلي يوضح الجدول التالى قيم معامل ثبات ألفا بحذف درجة العبارة:

جدول (٣) قيم معامل ألفا بحذف درجة العبارة ومعامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل ألفا عند حذف العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	معامل ألفا عند حذف العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠.٥٤٨	٠.٥٤٢	١٦	٠.٤٧٨	٠.٦٢٨
٢	٠.٤٧٩	٠.٤٨٦	١٧	٠.٦٥٢	٠.٥٤٧
٣	٠.٦٥٨	٠.٧١٥	١٨	٠.٥٨٧	٠.٦٥٨
٤	٠.٤٧٨	٠.٦٤٧	١٩	٠.٤٤٧	٠.٦٤٩
٥	٠.٦٥٨	٠.٥٥٨	٢٠	٠.٦٥٢	٠.٧٤١
٦	٠.٤١١	٠.٦٥٨	٢١	٠.٤٧٥	٠.٥٢٨
٧	٠.٥١٩	٠.٦٢٥	٢٢	٠.٥٤٨	٠.٥٧٨
٨	٠.٥٣٦	٠.٦٨١	٢٣	٠.٦٤٩	٠.٥٦٦
٩	٠.٤٩٨	٠.٥٦٨	٢٤	٠.٥٤٩	٠.٦٨٢
١٠	٠.٦٥٨	٠.٥٣٦	٢٥	٠.٦٨٥	٠.٥٤٨
١١	٠.٤٢٦	٠.٦٢٧	٢٦	٠.٥٩٨	٠.٧٥٨
١٢	٠.٥٤٦	٠.٥٦٧	٢٧	٠.٤٩٦	٠.٦٢٧
١٣	٠.٤٥٨	٠.٥٧٥	٢٨	٠.٤٧٥	٠.٦٤٤
١٤	٠.٧٤٥	٠.٦٨٥	٢٩	٠.٤٧٢	٠.٥٤٦
١٥	٠.٥٨٦	٠.٥٤٦	٣٠	٠.٥٨٦	٠.٦٣٢

في ضوء القيم السابقة لمعامل ألفا يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات (مقياس المرونة العقلية) ذات قيمة دالة إحصائيا، مما يدل على أنها ثابتة ولها معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس.

٢- مقياس عادات العقل المعرفية:

قام الباحث بإعداد مقياس عادات العقل المعرفية، وقدتم الرجوع الى عدد من من المقاييس سواء العربية أو الأجنبية، وقد بلغ عدد عبارات المقياس فى صورته النهائية (٣٠) عبارة موزعة على بعدين هما:

البعد الأول (عادة المثابرة).

البعد الثانى (عادة التحكم بالتهور).

البعد الثالث (عادة التفكير المرن).

حيث يندرج تحت البعد الأول (١٠) عبارات، والبعد الثانى (١٠) عبارات، والبعد الثالث (١٠) عبارات، حيث بلغ العدد الإجمالى لمفردات المقياس في صورته النهائية ثلاثون مفردة، ويقابل كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (موافق جدا، موافق، موافق الى حد ما) توضح رأى من يطبق عليهم المقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً- صدق المقيـاس

١- صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس ببعديه فى صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم نفس معرفى وأيضاً قياس وتقويم نفسى وتربوى، حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء العبارة إلى البعد الذى تندرج تحته، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأى عبارة، ثم قام الباحث بإجراء جميع التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين حيث تم تعديل الصياغة اللغوية لعدد من العبارات لكى يزداد وضوحها بناء على رأى المحكمين، وبذلك أعتبر المقياس صادقا بناء على صدق المحكمين.

٢- الصدق باستخدام كا٢:

قام الباحث الحالى بحساب صدق المقياس عن طريق حساب قيم (كا^{٢}) ومستوى الدلالة والجدول (١) يوضح قيم (كا^{٢}) ودلالتها الإحصائية.

جدول (٤) قيم (كا^{٢}) لكل عبارة من عبارات عادات العقل المعرفية

رقم المفردة	قيمة كا^{٢}	مستوى الدلالة	رقم المفردة	قيمة كا^{٢}	مستوى الدلالة
١	١٤.٥٥	٠.٠١	١٩	٢٠.٢٩	٠.٠١
٢	٨.٦٩	٠.٠٥	٢٠	٩.٥٤	٠.٠٥
٣	١٧.٤٢	٠.٠١	٢١	٢١.٦٢	٠.٠١
٤	١٦.٣٦	٠.٠١	٢٢	١٤.٤٥	٠.٠١
٥	٩.٢٧	٠.٠٥	٢٣	٨.٨٧	٠.٠٥
٦	١٥.٣٣	٠.٠١	٢٤	٩.٦٩	٠.٠٥
٧	٢١.٢١	٠.٠١	٢٥	١٥.٣٧	٠.٠١
٨	١٢.٧٣	٠.٠١	٢٦	٩.٢٣	٠.٠٥
٩	٩.٥٨	٠.٠٥	٢٧	١٦.٥٦	٠.٠١
١٠	١٩.٦٤	٠.٠١	٢٨	٨.٩٨	٠.٠٥
١١	٢٠.٢٤	٠.٠١	٢٩	١٧.٩٢	٠.٠١
١٢	٨.٨٨	٠.٠٥	٣٠	٢٠.٣٨	٠.٠١
١٣	١٣.٤٢	٠.٠١			
١٤	١٦.٣٩	٠.٠١			
١٥	٢٣.٢١	٠.٠١			
١٦	٩.٢٨	٠.٠٥			
١٧	١٧.٦٣	٠.٠١			
١٨	٢١.٢٦	٠.٠١			

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (كا٢) للعبارات ذات دلالة إحصائية عند مستويي ٠.٠١، ٠.٠٥، مما يدل على أن مقياس عادات العقل المعرفية يعد صادقا، وأنه يقيس لما وضع لقياسه.

ثالثًا– ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات مقياس عادات العقل المعرفية بطريقتين هما:

١– معامل ألفا:

بعد تطبيق مقياس (عادات العقل المعرفية) على أفراد العينة الاستطلاعية والتى بلغ عددها (٦) طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية بالمملكة الأردنية الهاشيمية، وتصحيحه، تم حساب الثبات للمقياس ككل وأبعاده الثلاثة باستخدام (معامل ألفا) حيث جاءت قيم معاملات (ثبات ألفا) للأبعاد الثلاثة (المثابرة– التحكم بالتهور– التفكير المرن) على النحو التالى (٠.٦٨٥– ٠.٧٤٩– ٠.٦٩٥)، أما قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل فقد بلغت (٠.٧٧٣) وتعد تلك المعاملات ذات دلالة إحصائية تعبر عن ثبات المقياس.

٢– معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة:

وفيما يلي جدول (٥) يوضح قيم معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة:

جدول (٥) قيم معامل ألفا بحذف درجة المفردة ومعامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠.٥٨٩	٠.٥٥٨	١٩	٠.٦٦٨	٠.٤١٨
٢	٠.٦٢٩	٠.٤٨٩	٢٠	٠.٥٨٢	٠.٦١٤
٣	٠.٧٤٨	٠.٥٧٦	٢١	٠.٧٤٨	٠.٦٣٣
٤	٠.٧١٥	٠.٦١٩	٢٢	٠.٧٦٨	٠.٦٧٢
٥	٠.٦٥٨	٠.٥٤٧	٢٣	٠.٧٥٥	٠.٥٦٩
٦	٠.٥٨٩	٠.٦٥٨	٢٤	٠.٦٥٢	٠.٦٤٦
٧	٠.٦٧٣	٠.٤٧٨	٢٥	٠.٧٠٨	٠.٦٤٦
٨	٠.٥٧٢	٠.٤٩٨	٢٦	٠.٦٩٥	٠.٥١٤
٩	٠.٥٩٧	٠.٥٧٦	٢٧	٠.٧٤٥	٠.٦٤٤
١٠	٠.٦٢٨	٠.٦٨٥	٢٨	٠.٧٤٩	٠.٥٢٩
١١	٠.٧٤٤	٠.٤٥٨	٢٩	٠.٧٦٩	٠.٥٧٢
١٢	٠.٧٨٣	٠.٤٥٥	٣٠	٠.٦٥٨	٠.٦٣٣
١٣	٠.٧٤٨	٠.٦٥٨			
١٤	٠.٧٥٨	٠.٥٧٢			
١٥	٠.٦٥٢	٠.٥٨٦			
١٦	٠.٥٧٩	٠.٤٧٥			
١٧	٠.٥٨٣	٠.٥٦٨			
١٨	٠.٧٤٨	٠.٥١١			

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا عند حذف المفردة وأيضا معامل ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية لمقياس (عادات العقل المعرفية) جميعها قيم ذات دلالة إحصائية مما يعبر عن ثبات المقياس.

٣- مقياس الأمن النفسى:

قام الباحث الحالى بإعداد مقياس أهداف الإنجاز فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، وكذلك في ضوء بعض المقاييس الأجنبية، وكذا العربية، حيث حدد الباحث الحالى ثلاث أبعاد رئيسة للمقياس على النحو التالى:

١- البعد الأول (الشعور بالتقبل مع الاخرين).
٢- البعد الثانى (الشعور بالانتماء).
٣- البعد الثالث (الشعور بندرة الخطر والتهديد).

وقد بلغ عدد العبارات الاجمالية للمقياس فى صورته النهائية (٢١) عبارة وزعت على ثلاث أبعاد كل بعد سبعة مفردات، ويقابل كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (تنطبق تماما، تنطبق، ينطبق الى حد ما).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً- صدق المقيـاس

١- صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس بأبعاده الثلاث فى صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم نفس معرفى وأيضاً قياس وتقويم نفسى وتربوى، حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء العبارة إلى البعد الذى تندرج تحته، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأى مفردة، ثم قام الباحث بإجراء جميع التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين والتي تتمثل في اعادة صياغة (٦) عبارات بناء على مقترحات المحكمين، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس فى صورته النهائية (٢١) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد يتضمن كل بعد (٧) عبارات، وبذلك يعتبر المقياس صادقا بناء على صدق المحكمين.

٢- الصدق باستخدام كا^{٢}:

قام الباحث الحالى بحساب صدق المقياس عن طريق حساب قيم (كا^{٢}) ومستوى الدلالة والجدول (٦) يوضح قيم (كا^{٢}) ودلالتها الإحصائية.

جدول (٦)

قيم (كا^{٢}) لكل عبارة من عبارات مقياس أهداف الإنجاز

رقم المفردة	قيمة كا^{٢}	مستوي الدلالة	رقم المفردة	قيمة كا^{٢}	مستوي الدلالة
١	١٥.٤٧	٠.٠١	١٦	٩.٥٤	٠.٠٥
٢	٩.٢٤	٠.٠٥	١٧	٢١.٥٧	٠.٠١
٣	٢٠.٥٧	٠.٠١	١٨	٩.٩٢	٠.٠١
٤	١٧.٢٩	٠.٠١	١٩	١٦.٤٥	٠.٠١
٥	١٦.٥٩	٠.٠١	٢٠	٩.٣٧	٠.٠١
٦	١٨.٦٨	٠.٠١	٢١	١٤.٨٤	٠.٠١
٧	٨.٩٩	٠.٠٥			
٨	١٠.١١	٠.٠٥			
٩	١٤.٦٥	٠.٠١			
١٠	١٩.٩٨	٠.٠١			
١١	١٠.٦٠	٠.٠٥			
١٢	١٨.٧٨	٠.٠١			
١٣	٢٢.٢٤	٠.٠١			
١٤	٨.٨٧	٠.٠٥			
١٥	٨١.١٧	٠.٠١			

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (كا^{٢}) للعبارات ذات دلالة إحصائية عند مستويي ٠.٠١، ٠.٠٥، مما يدل على أن مقياس الأمن النفسى يعد صادقا، وأنه يقيس ما وضع لقياسه.

ثالثًا– ثبات المقيـاس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

١– معامل ألفا:

بعد تطبيق مقياس (الأمن النفسى) على أفراد العينة الاستطلاعية والتى بلغ عددها(٦٠) طالب وطالبة، وتصحيحه، تم حساب الثبات للمقياس ككل وأبعاده الثلاث باستخدام (معامل ألفا) حيث جاءت قيم معاملات (ثبات ألفا) للأبعاد الثلاث (الشعور بالتقبل مع الاخرين– الشعور بالانتماء – الشعور بندرة الخطر والتهديد) على النحو التالى (٠.٧١٠ – ٠.٦٧٨– ٦٩٥)، أما قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل فقد بلغت (٠.٧٤٧) وتعد تلك المعاملات ذات دلالة إحصائية تعبر عن ثبات المقياس.

٢– معامل ثبات ألفـا بحذف درجة المفردة:

فيما يلي يوضح جدول (٤) قيم معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة:

جدول (٧) قيم معامل ألفا بحذف درجة العبارة ومعامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل ألفا عند حذف المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠.٥٩٨	٠.٥٤٧	١٦	٠.٥٥٧	٠.٤٤٧
٢	٠.٦٥٧	٠.٤٨٧	١٧	٠.٦٥٨	٠.٦٤١
٣	٠.٦٤٨	٠.٥٥٧	١٨	٠.٥٨٩	٠.٤١٥
٤	٠.٧٥٤	٠.٤٧٩	١٩	٠.٧٥٢	٠.٥٧٤
٥	٠.٧٢٥	٠.٥٢٩	٢٠	٠.٥٤٨	٠.٦٧٥
٦	٠.٧١٥	٠.٦٥٨	٢١	٠.٥٨٩	٠.٤٨٩
٧	٠.٥٨٧	٠.٤٧٨			
٨	٠.٥٧٦	٠.٥٥٤			
٩	٠.٧٤١	٠.٤٧٨			
١٠	٠.٥٦٩	٠.٦١٤			
١١	٠.٦٥٢	٠.٥١٧			
١٢	٠.٦٧٥	٠.٤٧٥			
١٣	٠.٧٥٢	٠.٥٤٦			
١٤	٠.٦٥٢	٠.٤٧٢			
١٥	٠.٧٥٢	٠.٥٨٢			

في ضوء القيم السابقة لمعامل ألفا يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات (مقياس الأمن النفسى) ذات قيمة دالة إحصائيا، مما يدل على أنها ثابتة ولها معاملات ارتباط موجبة مع الدرجة الكلية للمقياس.

الإجراءات:

١- اختيار عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية من مدارس مدرية التربية والتعليم لمحافظة الكرك من الجنسين.

٢- بناء مقياس المرونة العقلية ببعديه (المرونة التكيفية- المرونة التلقائية).

٣- بناء مقياس عادات العقل المعرفية بأبعاده الثلاثة (عادة المثابرة - عادة التحكم بالتهور- عادة التفكير المرن).

٤- إعداد وبناء مقياس الأمن النفسى بأبعاده الثلاث (الشعور بالتقبل مع الاخرين - الشعور بالانتماء - الشعور بندرة الخطر والتهديد).

٤- تطبيق المقاييس الثلاث (المرونة العقلية - عادات العقل المعرفية - الأمن النفسى) على جميع أفراد العينة سواء بمدارس البنين او مدارس البنات المحددة مسبقا.

٥- تجميع المقاييس الثلاث من كل طالب من أفراد العينة الذى أتم استجابته عليها.

٦- استخدام بعض الأساليب الإحصائية لاختبار صحة فروض الدراسة، ومن بين تلك الأساليب (اختبار ت – معاملات الارتباط – تحليل تباين الانحدار البسيط) .

٧- بعد التحقق من صحة فروض الدراسة قام الباحث بتفسير النتائج فى ضوء الفروض والدراسات السابقة والإطار النظرى.

٨-فى ضوء نتائج الدراسة الحالية قام الباحث باقتراح بعض التوصيات والبحوث ذات العلاقة فى هذا المجال.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للتحقق من صحة فروض الدراسة الحالية قام الباحث باستخدام بعض الأساليب الإحصائية البرامترية مثل اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، وكذا معامل ارتباط بيرسون، وتحليل تباين الانحدار البسيط، على النحو التالى:

التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب (ذكور وإناث) فى مقاييس (المرونة العقلية – عادات العقل المعرفية – الأمن النفسى)". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" T test للمجموعات المستقلة، والجداول التالية توضح تلك النتائج:

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الطلاب (ذكور- إناث) فى مقياس المرونة العقلية

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	ذكور ن (٣٠٠)		إناث ن (٣٠٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المرونة التكيفية	٣٤.٦٠	٢.٤٩	٣٥.٨٩	٢.٦٨	١.٩٧٧	٠.٠٥
المرونة التلقائية	٣٤.٣٩	٢.٥٩	٣٥.٧٥	٢.٢٠	١.٩٠٣	٠.٠٥
الدرجة الكلية	٦٨.٨٩	٣.٦٥	٦٩.٦٥	٣.٤٤	٢.٧٣٠	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية (ذكور- إناث) فى مقياس المرونة العقلية وبعديه (المرونة التكيفية- المرونة التلقائية) حيث تتجه تلك الفروق لصالح الإناث، حيث كان مستوى دلالة تلك الفروق لبعدى المرونة التكيفية والمرونة التلقائية ٠.٠٥، أما المقياس ككل فكانت الفروق عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

واتفقت تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من: May Tan, 2005)) حيث أوضحت فى نتائجها وجود فروق دالة فى المرونة العقلية لدى أفراد العينة من حيث النوع، ودراسة ((Ran et al., 2009 كان من بين نتائجها وجود فروق بين أفراد العينة فى المرونة التلقائية ترجع الى

عامل النوع، إضافة إلى أن الأفراد مرتفعى المرونة التلقائية أكثر تكيفا مع المواقف الجديدة أو الطارئة.

جدول (٩) نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الطلاب (ذكور – إناث) فى مقياس عادات العقل المعرفية

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	ذكور ن (٣٠٠)		إناث ن (٣٠٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المثابرة	٢٥.٧٥	٢.٣٥	٢٥.٢٣	٢.٢٣	١.٦٢٥	غير دال
التحكم بالتهور	٢٥.٧٥	٢.٣٥	٢٦.٢٣	٣.٢٣	٣.٦٢٥	٠.٠١
التفكير المرن	٢٤.٢٨	٣.٠٤	٢٥.٧٤	٢.٥٢	٣.٩١٩	٠.٠١
الدرجة الكلية	٥٠.٠٣	٤.٣٥	٨٧.٩٧	٣.٣٥	٣.٧٥٢	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية (ذكور – إناث) فى مقياس عادات العقل المعرفية ككل وكانت تلك الفروق عند مستوى دلالة ٠.٠١، وبعدين من أبعاده (التحكم بالتهور–التفكير المرن) عند مستوى دلالة ٠.٠١ حيث تتجه تلك الفروق لصالح الإناث،بينما لم توجد فروق بين متوسط درجات بعد (المثابرة) بين طلاب الثانوية العامة من الذكور والإناث.

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات ط لاب الثانوية العامة (ذكور – إناث) فى مقياس الأمن النفسى

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	ذكور ن (٣٠٠)		إناث ن (٣٠٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التقبل مع الاخرين	١٧.٤٥	١.٦٣	١٥.٩٣	١.٣٨	٣.٥٥٦	٠.٠١
الانتماء	١٦.٦٩	١.٨٤	١٦.٧٩	١.٨١	٠.٨٣٩	غير دال
ندرة الخطر والتهديد	١٥.٥٢	٢.٠١	١٤.٧٣	٢.١٢	٢,٠٧٤	٠.٠٥
الدرجة الكلية	٤٩.٣٤	٣.٦٩	٤٥.٦٨	٣.١٤	٤.٢٩١	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات بعدى التقبل مع الاخرين وندرة الخطر والتهديد وكذلك الدرجة الكلية فى مقياس الأمن النفسى لصالح الذكور ولكن لم توجد فروق بين الجنسين فى بعد الانتماء وتعد هذه النتيجة منطقية نظرا لخصائص كل من الذكور والإناث.

تفسير نتائج الفرض الأول:

بالنظر الى قيمة (ت) ودلالتها فى الجداول الثلاث التى توضح الفروق بين كل من طلاب المرحلة الثانوية من حيث النوع (ذكور–إناث) فى كل من المرونة العقلية كما يوضحها جدول (٨) وعادات العقل المعرفية كما فى جدول (٩) والأمن النفسى كما فى جدول (١٠)، اتضح أن معظم قيم (ت) دالة عند مستوى (٠.٠١) فى كل من: الدرجة الكلية لمقياس المرونة العقلية،

والتحكم والتهور ودرجته الكلية فى مقياس عادات العقل المعرفية،وكذا التقبل مع الاخرين فى مقياس الأمن النفسى ودرجته الكلية،وقيم (ت) فى البعض الاخر دالة عند مستوى (٠.٠٥) فى كل من:بعدى المرونة التكيفية والمرونة التلقائية من مقياس المرونة العقلية، ندرة خطر التهديد أحد أبعاد مقياس الأمن النفسى، حيث تتجه تلك الفروق لصالح الإناث فى مقياسى المرونة العقلية وعادات العقل المعرفية ولكن فى مقياس الأمن النفسى تتجه لصالح الذكور.

وبصفة عامة تعد تلك النتائج منطقية ومعبرة عن طبيعة خصائص افراد العينة بين الجنسين، حيث يرى كل من:(Mc Nulty et al, 2010 & Dibbets et al, 2006) أن المرونة العقلية تمثل الجانب النوعى من الابتكار، وانه يعد أحد الضروريات فى عملية اتمام المهام بنجاح بطرق غير تقليدية،وأيضا من خصائص المرونة العقلية التنوع فى الأفكار ويعد هذا اسهاما فى انجاز الاهداف والمهام دون التوقف عند فكرة محددة أو التقيد برأى معين. أما بالنسبة للفروق التى ظهرت فى مقياس عادات العقل سواء فى بعديه والدرجة الكلية للمقياس، حيث اتجهت تلك الفروق لصالح الإناث،وتعد تلك النتائج معبرة عن خصائص أفراد العينة من حيث النوع(ذكور– إناث) . أما بالنسبة للفروق التى وجدت بين متوسطى درجات أفراد العينة من(ذكور–إناث) فى مقياس الأمن النفسى وأبعاده الثلاث،حيث اتجهت تلك الفروق لصالح الذكور من طلاب المرحلة الثانوية، وتفسر تلك النتيجة بان الذكور يكون لديهم نوع من التقبل مع الاخرين وكذلك ندرة الخطر والتهديد نظرا لطبيعتهم الفسيولوجية، وأن لديهم القدرة على مواجهة أى عوائق اثناء القيام بانجاز المهام وتحقيق تلك الاهداف، مقارنة بالإناث من الطلاب.

التحقق من صحة الفرض الثانى:

والذى ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية بين درجات طلاب الثانوية (ذكور–إناث) فى مقاييس المرونة العقلية –عادات العقل المعرفية – الأمن النفسى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات اعضاء هيئة التدريس فى المقاييس الثلاث كل مقياسين على حدة كما توضح قيمه الجداول التالية:

جدول (١٤) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب المرحلة الثانوية فى مقياسى (المرونة العقلية وعادات العقل المعرفية)

المرونة العقلية	عادات العقل المعرفية			
	المثابرة	التحكم بالتهور	التفكير المرن	الدرجة الكلية
التكيفية	٠.٦٤٨	٠.٥٧٦	٠.٥١٢	–
التلقائية	٠.٦١٩	٠.٥٤٦	٠.٥٩٨	–
الدرجة الكلية	–	–	١–	**٠.٥٨٧**

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب المرحلة الثانوية فى مقياسى المرونة العقلية وعادات العقل المعرفية، حيث تراوحت قيم معملات الارتباط سواء لأبعاد المقياسين أو الدرجة الكلية مابين (٤٧٦و٦٣٤) حيث تدل تلك القيم عن وجود ارتباط ايجابى مابين المقيسين وأبعادهم

جدول (١٥) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب المرحلة الثانوية في مقياسى (المرونة العقلية والأمن النفسى)

المرونة العقلية	الأمن النفسى			
	التقبل مع الاخرين	الانتماء	ندرة الخطر والتهديد	الدرجة الكلية
التكيفية	٠.٤٥٢	٠.٥٤٨	٠.٥٣٧	–
التلقائية	٠.٥٤٤	٠.٤٦٨	٠.٤٩٣	–
الدرجة الكلية	–	–	–	**٠.٥٨٩**

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب المرحلة الثانوية فى مقياسى المرونة العقلية وعادات العقل المعرفية،حيث تراوحت قيم معملات الارتباط سواء لأبعاد المقياسين أو الدرجة الكلية مابين (٤٥٢و٠.٥٨٩٧)، واتفقت تلك النتائج مع دراسة كل من: حيث أكدت فى نتائجها (May Tan, 2005) أن هناك ارتباط ايجابى بين المرونة العقلية وعادات العقل المعرفية لدى افراد العينة، ونتائج دراسة (Ran et al٢٠٠٩) التى كشفت عن وجود علاقة ارتباطية بين المرونة التكيفية وعادة التفكير المرن.

جدول (١٦) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب المرحلة الثانوية ذكور وإناث في مقياسى (الأمن النفسى وعادات العقل المعرفية)

الأمن النفسى	عادات العقل المعرفية			
	المثابرة	التحكم بالتهور	التفكير المرن	الدرجة الكلية
التقبل مع الآخرين	٠.٥٢٣	٠.٤٩٨	٠.٥٢١	-
الانتماء	٠.٤٨٦	٠.٥٤٦	٠.٥٩٨	–
ندرة خطر التهديد	٠.٥٥٩	٠.٥٨٢	٠.٤٨٤	–
الدرجة الكلية	–	–	–	**٠.٦٥٨**

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب المرحلة الثانوية فى مقياسى المنظور المستقبلى وأهداف الإنجاز،حيث تراوحت قيم معملات الارتباط سواء لأبعاد المقياسين او الدرجة الكلية مابين (٤٨٢و٦٥٨) .

تفسير نتائج الفرض الثانى:

بالنظر الى قيم معاملات ارتباط ودلالتها فى الجداول الثلاث السابقة التى توضح معامل ارتباط (بيرسون) لدرجات أعضاء طلاب المرحلة الثانوية فى مقياس المرونة العقلية وبعديه وعادات العقل المعرفية وأبعاده الثلاثة كما يوضحه جدول (١٤) كما فى جدول (١٥) والأمن

النفسى بأبعاده الثلاثة كما فى جدول (١٥) ، واتضح أن جميع قيم (معاملات الارتباط) دالة عند مستوى (٠.٠١) فى جميع المقاييس الثلاث وأبعادها.

وتعد تلك العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الثلاث (المرونة العقلية– عادات العقل المعرفية–الأمن النفسى) متسقة مع معظم نتائج الدراسات السابقة التى تناولت علاقة أى من تلك المتغيرات مع بعضها البعض،وكذا مع الأدبيات فى هذا المجال،واذا تم النظر الى العلاقة الارتباطية بين كل من المرونة العقلية وعادات العقل المعرفية والأمن النفسى. وجد أنها تتراوح بين(٤٧٦و٦٣٤) وتعبر تلك القيم عن علاقة ارتباطية قوية،وتفسر على أن مرتفعى القدرة فى المروتة العقلية يكون لديهم عادات عقل معرفية مرتفعة وايجابية حيث أنهم يتميزون بقدرتهم على مواجهة المواقف والمشكلات المتعددة بنوع الموائمة والتكيف معها بعيدا عن الجمود والتعصب لفكرة محددة،وبذلك يصبح قادرا على فهمه الواضح لأهمية الاهداف المستقبلية ومدى الاستفادة من الخبرات السابقة له فى المستقبل،ولايتأتى ذلك الا اذا كان الفرد غير مقيد بأطار فكرى محدد،وأن طلاب المرحلة الثانوية داخل المدارس تساعدهم على مواجهة المشكلات بمرونة وغزارة الأفكار تجاه تلك المشكلات متتطلعين الى مستقبل أفضل وليهم شعور بالأمن النفسى اكثر.

حيث أشار (Ran et al., 2009) أنه من خلال المرونة العقلية يمكن للفرد تغيير وجهة تفكيره في اتجاهات مختلفة تتميز بالاستمرارية، وقدرته على التحليل والتركيب أثناء ممارساته السلوكية فى مواجة المهام الحياتية بابداعية ومرونة" وكل ذلك يسهم فى مساعدة الفرد على الاستفادة من عادات العقل المعرفية لديهم.

التحقق من صحة الفرض الثالث:

والذى ينص على "يمكن التنبؤ من درجات المرونة العقلية بدرجات عادات العقل المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باجراء تحليل تباين الانحدار البسيط لانحدار المرونة العقلية على عادات العقل المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (١٧) نتائج تحليل التباين لانحدار متغير المرونة العقلية على عادات العقل المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار	٧٨.١٩١	١	٧٨.١٩١	٤.٧٥٨	٠.٠٣٠
البواقى	٣٥٠٠.٣٦٧	٥٩٨	١٦.٤٣٤		
الكلى	٣٥٧٨.٥٥٨	٥٩٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف قد بلغت (٤.٧٥٨) وتعد تلك القيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) مما يعبر وجود تأثير دال إحصائيا للمرونة العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (١٨) نتائج تحليل الانحدار الخطى البسيط لمتغير المرونة العقلية على عادات العقل المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعيارى	معامل بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المرونة العقلية	٠.١٦٧	٠.٠٧٧	٠.١٤٨	٢.١٨١	٠.٠٠٠
الثابت	٧٧.٤٢٥	٥.٣٩٩		١٤.٣٤١	٠.٠٣٠

يتضح من الجدول السابق أن معامل بيتا(٠.١٤٨) وقيمة ت (٢.١٨١) للمرونة العقلية و(١٤.٣٤١) للثابت، وتلك القيم دالة فى الحالة الأولى عند مستوى (٠.٠١) والثانية عند مستوى (٠.٠٥) ، وتشير تلك القيم الى أنه كلما ارتفعت المرونة العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية زادت درجاتهم فى عادات العقل المعرفية لديهم.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

يتضح نتائج الجدولين (١٧) و(١٨) والذى يوضحان نتائج تحليل التباين لانحدار متغير المرونة على منظور زمن المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث بلغت قيمة ف (٤.٧٥٨) وتلك القيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥) ، وأن معامل بيتا (٠.١٤٨) وقيمة ت (٢.١٨١) للمرونة العقلية و(١٤.٣٤١) للثابت، وتلك القيم دالة فى الحالة الأولى عند مستوى (٠.٠١) والثانية عند مستوى (٠.٠٥) .

وذلك يعني أن المتعلم الذي يتميز بالمرونة العقلية هو الذي يسعى جاهدا لتحقيق أهدافه إمكانياته العقلية والانفعالية والحركية لينتج حلولا متنوعة لموقف معين أو مجموعة مواقف. إن الفرق بين المرونة التكييفية والمرونة التلقائية يتمثل في تحديد الموقف تحديدًا دقيقًا بالنسبة للمرونة التكييفية، بمعنى أن المفحوص يوجه تفكيره نحو موقف موحد، أما المتعلم الذي يتميز بالمرونة التلقائية فلا يتقيد بموقف محدد، وإنما يترك تفكيره يدور حول مكونات الموقف حتى وإن كان الموقف على شيء من التحديد أو في تلك العلاقات التي تربط مجموعة المواقف عندما تتعدد هذه المواقف التي يتصدى لها المفحوص. وأكدت العديد من الدراسات على الأهمية الكبيرة لتعليم العادات العقلية وتقويتها ومناقشتها مع الطلاب فى جميع المراحل والتفكير فيها وتقديم التعزيز المستمر للطلاب من أجل تشجيعهم على التمسك بها، حتى تكون جزءًا مهمًا داخل تركيبتهم العقلية. (فتح الله مندور، ٢٠١٠)

وتذكر صباح على (٢٠١٣) أن لعادات العقل أهمية عظمى والتي تتمثل في توفير مجموعة من السلوكيات تستطيع تنظيم العمليات الفكرية، ويكون باستطاعتها أن تصبح جزءا لا يتجزأ من عملية التدريس في جميع موضوعات المدرسة،وتجعل الطالب يتصف بصفات كثيرة إيجابية كالشعور بالثقة بالذات، وعدم القلق والجهد والمثابرة لإنجاز المهام،وتوسيع دائرة مشاركة الطالب في العديد من المواقف التعليمية من أجل إثارة دوافعه لاكتشاف الحقائق، وتنمية وزيادة الميل عنده لتقبل آراء زملائه الذين يختلفون معه في الرأي.

التحقق من صحة الفرض الرابع:

والذى ينص على أنه "يمكن التنبؤ من درجات المرونة العقلية بدرجات الأمن النفسى لدى طلاب الثانوية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باجراء تحليل تباين الانحدار البسيط لانحدار المرونة العقلية على الأمن النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (١٩) نتائج تحليل التباين لانحدار متغير المرونة العقلية على الأمن النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الانحدار	٩٩.٤٤٩	١	٩٩.٤٤٩	٧.٨٣٣	٠.٠٠٦
البواقى	٢٧٠٤.٢٩١	٥٩٨	١٢.٦٩٦		
الكلى	٢٨٠٣.٧٤٠	٥٩٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف قد بلغت (٧.٨٣٣) وتعد تلك القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) مما يعبر وجود تأثير دال إحصائيا للمرونة العقلية على الأمن النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (٢٠) نتائج تحليل الانحدار الخطى البسيط لمتغير المرونة العقلية على الأمن النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعيارى	معامل بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المرونة العقلية	٠.١٨٨	٠.٠٦٧	٠.١٨٨	٢.٧٩٩	٠.٠٠٠
الثابت	٦٤.٢٢٩	٤.٧٤٥		١٣.٥٣٥	٠.٠٠٦

يتضح من الجدول السابق أن معامل بيتا (٠.١٨٨) وقيمة ت (٢.٧٩٩) للمرونة العقلية و(١٣.٥٣٥) للثابت، وتلك القيم دالة فى الحالتين عند مستوى (٠.٠١)، وتشير تلك القيم إلى أنه كلما ارتفعت المرونة العقلية لدى المرحلة الثانوية ذادت درجاتهم فى شعورهم بالأمن النفسى.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة وكشفت نتائج دراسة (Ran et al., 2009) أنه يمكن التنبؤ بدرجات المرونة العقلية التلقائية على الأمن النفسى لدى أفراد العينة..

تفسير نتائج الفرض الرابع:

يتضح من نتائج الجدولين (١٩) و(٢٠) والذى يوضحان نتائج تحليل التباين لانحدار متغير المرونة على الأمن النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث بلغت قيمة ف (٤.٧٥٨) وتلك القيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥) ، وأن معامل بيتا((٠.١٨٨)) وقيمة ت (٢.٧٩٩) للمرونة العقلية و(١٣.٥٣٥) للثابت، وتلك القيم دالة فى الحالتين عند مستوى (٠.٠١) . وفى هذا الصدد أوضح (حامد زهران،٢٠٠٥) ان الأمن النفسى مركب من اطمئنان الذات، والثقه في الذات، والتاكد من الإنتماء إلى جماعة آمنه، ويكون الشخص الأمن نفسيا في حاله توازن أو توافق أمنى. أن الأمن النفسى لدى الفرد يعمل على الشعور بالثقه بالنفسى والقدرة على العطاء (Santroch,2008) ويرى ساتتروك وامتلاك الفرد للولاء والمشاعر الإيجابية والقدرة على بناء علاقات اجتماعيه وانفعاليه ايجابيه. ومن أهم احتياجات الفرد في الوقت الحاضر هي أن يشعر الفرد بالأمن في صورة توفير مستوي اقتصادي مناسب ويشعر بحقه في إبداء رأيه والتعبير عن ذاته ويشعر بإحترام الآخرين لحقوقه وحريته الشخصية وأن يكون لديه القدرة في مواجهة الآخرين والدفاع عن نفسه وذلك يكسبه ثقته بنفسه وتحقيقه لذاته. (جهاد الخضري،٢٠٠٣:١٤)

بعض التوصيات والبحوث المقترحة :

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصى الباحثان بما يلى:

(أ) التوصيات المقترحة:

١-توظيف وتفعيل مكونات المرونة العقلية فى ورش عمل لدى طلاب الم رحلة الثانوية لما لها من مردود ايجابى على جوانب متعددة لديهم.

٢-تضمين مناهج وبرامج الانشطة القائمة على مكونات عادات العقل المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣-زيادة تكليفات المرحلة الثانوية بانشطة وبحوث تنمى لديهم المرونة العقلية لما لها من مردود ايجابى فى حياتهم وشعورهم بالأمن النفسى.

(ب) دراسات وبحوث مقترحة:

١–دراسة فاعلية برامج قائمة على استخدام مكونات المرونة العقلية فى تنمية عادات العقل المعرفية لدى الطلاب فى المراحل المختلفة.

٢–الكشف عن فاعلية بعض الاستراتيجيات القائمة على مكونات عادات العقل المعرفية لتنمية المرونة العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣–دراسة فعالية التدريب القائم على مكونات المرونة العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية لتنمية الأمن النفسى لديهم.

المراجع

جابر عبد الحميد جابر.(١٩٩٨) "استراتيجيات سيكولوجية للتنمية". تجارب معاصرة فى التربية والتنمية. المؤتمر السنوى السادس للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية. القاهرة: دار الفكر العربى. (٢٥-٢٧ يناير)، ١٩٩٨م.

شاكر عبدالحميد(٢٠٠٨) : الفنون البصرية وعبقرية الإدراك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

الطاهر سعد الله (٢٠٠٥) القدرة على التفكير الابتكاري – المفاهيم والأبعاد– مجلة الثقافة النفسية المتخصصة العدد ٦١ يناير مركز الدراسات النفسية والجسدية – طرابلس – بيروت – لبنان.

الطاهر سعد الله: علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي – دراسة سيكولوجية – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر ١٩٩١ ص ٨.

عبد الستار ابراهيم (٢٠٠٢) الإبداع قضاياه وتطبيقاته، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

مصري عبدالحميد حنورة (٢٠٠٢): علم النفس الأدب وتربية الموهبة الأدبية،المجلد الثاني دروب العبقرية وعطاء المبدعين، دار غريب للنشر والطباعة، القاهرة.

مصري عبدالحميد حنورة (٢٠٠٠): علم نفس الفن وتربية الموهبة، دار غريب للنشر والطباعة، القاهرة.

مصري عبدالحميد حنورة (٢٠٠٨): تربية السلوك الإبداعي في مناخ العولمة، مجلة علم النفس العربي المعاصر، م(٤) ع(٢)، ص ص١١-٢٩.

إبراهيم أحمد الحارثى (٢٠٠٢). **العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ**. الرياض: مكتبة الشقيري، ط١.

أمانى محمد سليم (٢٠١٧): فاعلية برنامج لتنمية بعض عادات العقل للحد من صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية. **رسالة دكتوراه**،معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس.

أماني محمود هاشم (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على استراتيجية ماوراء المعرفة في تنمية عادات العقل المعرفية ومهارات التعلم السريع لدى طلاب التعليم النوعي. **رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية التربية النوعية**، جامعة الزقازيق.

أميمة عمور (٢٠٠٥) . أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية. **رسالة دكتوراه.** كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

إيمان حسين محمد عصفور (٢٠٠٨) . برنامج مقترح لتنمية بعض عادات العقل والوعى بها للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، **الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،** مصر،ع (١٥) ، ص ص١٥٥–٢١٠.

حسن حسين زيتون (٢٠١٠) . **تنمية مهارات التفكير رؤية إشراقية في تطوير الذات.** الرياض: دار التربية.

حسن حسين زيتون (٢٠١٤) . **تنمية مهارات التفكير**: رؤية إشراقية في تطوير الذات. السعودية: الرياض، الدار الأصولية للتربية.

رحاب أحمد راغب (٢٠١٣) . بحث عادات العقل الشائعة لدى المعاقين سمعياً والسامعين: دراسة تشخيصية مقارنة. **مجلة التربية الخاصة**– مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، العدد(٥) ، ص ص٢٤٢– ٣٠٥.

رحاب عصام حليوة (٢٠١٥) . أثر برنامج قائم على عادات العقل في تنمية القوة الرياضية لدى الطلبة المعلمين قسم التربية تعليم أساسي في جامعة القدس المفتوحة. **رسالة ماجستير**، جامعة الأزهر، غزة.

سلطانة قاسم الفالح (٢٠١٥) . فاعلية مقرر التدريس المتمايز فى تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية. **مجلة العلوم التربوية**، المجلد (٢) ، العدد (١) ، ص ص١– ٣٧.

صباح امين على (٢٠١٣) . فاعلية استخدام نموذج التحرى الجماعى فى تدريس القضايا الاجتماعية على تنمية عادات العقل ومهارة اتخاذ القرار لدى الطالبة المعلمة، الفلسفة والاجتماع، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** – مصر، العدد(٤٨) ، ١٤٩– ١٨٤.

صلاح شريف عبدالوهاب، وإسماعيل حسن الوليلي (٢٠١٠) . العلاقة بين كل من عادات العقل المنتجة والذكاء الوجداني واثر ذلك على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من الجنسين، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد٧٦، الجزء الأول: ٢٣٠–٢٩٥، مصر.

عبدالعزيز السيد الشخص (٢٠١٧). **الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم.** القاهرة: مكتبة الفيروز.

عبدالعزيز السيد الشخص، ومحمود محمد الطنطاوى، محمد فؤاد عبدالسلام (٢٠١٥) . مقياس عادات العقل للأطفال فى المرحلة الإبتدائية، **مجلة كلية التربية**– جامعة عين شمس، العدد(٣٩) ، المجلد (٤) .

على أسعد وطفة (٢٠٠٧) . **قراءة فى كتاب استكشاف وتقصي عادات العقل**. تحرير آرثر كوستا، ترجمة حاتم عبدالغنى. المملكة العربية السعودية: دار الكتاب التربوي.

فتح الله مندور (٢٠١٠) . فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو فى تنمية الاستيعاب المفاهيمى فى العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمملكة العربية السعودية.

فتح الله، مندور (٢٠٠٩) . فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، **مجلة التربية العملية**، العدد ١٢، المجلد(٢) ، ص–ص١٢٥،٨٣، مصر.

السيد محمد عبد الحميد (٢٠٠٤) إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة تلاميذ المدرسة الابتدائية، دراسات نفسية، مجلد ١٤ عدد(٢) ص ٢٣٧–٢٧٤

السيد محمد عبد الحميد (٢٠١١) : الأمن النفسي – المؤثرات والمؤشرات. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر جـ١ (١٤٥) ، ٢٩٠ – ٣٠٢

أيمن جمال أحمد (٢٠٢٢) . الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي لدى عينة من المراهقين من أبناء المطلقين، مجلة كلية التربية جامعة أسوان، ع(٣٧) ص ٣٧٥. ٣٨٩.

أحلام محمود، وأشرف عبدالغني (٢٠٠٦) . الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد (دراسة ارتقائية) مجلة التربية المعاصرة، (٧٣) ، ٧٧– ١٧٨

أحمد عطية (٢٠٠١) : الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد ٢٠.

بسيوني، سوزان، عبير الصبان (٢٠١١). العنف وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، جـ٢، صـ ١٣٣.

جهاد الخضري (٢٠٠٣): الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير لكلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

حامد زهران (٢٠٠٥) . دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي ط ١، القاهرة.

حامد عبدالسلام زهران (٢٠١٠): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط ٥، القاهرة.

رحاب محمود صديق (٢٠٠٨). التهديد اللفظي والتنبؤ بالأمن النفسي لدى أطفال الروضة، المؤتمر
زينب شقير (٢٠٠٥). مقياس الأمن النفسي (الطمانينة الانفعالية) ، كراسة التعليمات
زينب شقير(٢٠١٣). فعالية برنامج علاجي تكاملي للمساندة الاجتماعية من خلال الدمج الأسري وأثره في تحسين الأمن النفسي وخفض درجة الكذب لدى حالة كفيفة عبر الدردشة بالإنترنت، العدد(٤١) الجزء الثاني، مجلة كلية التربية جامعة طنطا.
سعيد المغامسي (٢٠٠٧): أثر القرآن الكريم في تحقيق الأمن النفسي لدى المسلم. مجلة جامعة الأمام، (٥) ، ١٤– ٥٨.
شعبان إبراهيم (٢٠٢١). الأمن النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب التعليم النوعي، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.
عبدالله الشهري (٢٠٠٩) إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى
محمد صالح الأمام(٢٠١٠). المناخ الأسري وعلاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري في الفترة (٢٥.٢٢)، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.
منى حسين الدهان (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على خبرات تعلم مباشرة وغير مباشرة في تحسين مستوى الأمن النفسي، واضطراب الانتباه، الوحدة النفسية لدى الطفل المعاق سمعيا، المُساء إليه، المُهمل، مجلة الإرشاد النفسي (٢٧) ص ١٩٨ . ٢٧٤.
نبيلة بوعافية (٢٠١٥) الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الشباب البطال في الجزائر: دراسة ميدانية بمدينة بورقلة، مركز جيل للبحث العلمي، ع ١١.
وفاء حسن خويطر (٢٠١٠) : الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية الأرملة والمطلقة وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.
وفاء سليمان. (٢٠٠٩) . الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً. رسالة ماجستير ،كلية التربية،قسم علم نفس غزة،الجامعة الإسلامية، (٧٣) ،٧٧– ١٧٨
يوسف سالم العنزي (٢٠١٠) الذكاء الانفعالي والسمات الشخصية لدى المتكسبين على المخدرات (رسالة دكتوراه منشورة) جامعة نايف العربية للعلوم الإنسانية.
يوسف على الكندري (٢٠١٧) : الأمن النفسي لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية التربية الطفولة المبكرة جامعة المنصورة، ج (٣) عدد ٣ (٢٩١ـ ٣١٥) .

ليلى عبدالله حسام (٢٠٠٨) . فاعلية استراتيجية (البداية/الاستجابة/التقويم) فى تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى مادة العلوم. **المؤتمر العلمي الثاني عشر للتربية العلمية والواقع المجتمعي**- مصر، ص ص١-٤٠.

محمد بكر نوفل (٢٠٠٨) . **تطبيقات عملية فى تنمية التفكير باستخدام عادات العقل**. عمان: دار المسيرة.

محمد بكر نوفل، محمد سعفإن (٢٠١١) . **دمج مهارات التفكير فى المحتوى الدراسى**. عمان: دار المسيرة.

محمد بكرنوفل (٢٠٠٨) : **تطبيقات عملية فى تنمية التفكير باستخدام عادات العقل** (ط.١) . عمان: دار المسيرة.

محمد عبدالرؤوف عبد ربه (٢٠١٦) . **عادات العقل المنبئه بالتفكير الجانبي**. دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد(٧٧) ، ٥٢١- ٥٧٥.

محمد فرحان القضاة (٢٠١٤) . عادات العقل وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية جامعة الملك سعود. **المجلة العربية لتطوير التفوق**، المجلد (٥) ، العدد (٨) ، ص ص٣٣- ٥٩.

محمد كامل محمد عمران (٢٠١٤) . عادات العقل وعلاقتها باستراتيجيات حل المشكلات- دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والعاديين- جامعة الازهر بغزة. **رسالة ماجستير**، جامعة الأزهر، غزة.

نادية شريف، أماني حسن، سميرة السيد (٢٠١٤) . الفرق بين أطفال تعرضوا لبرنامج أنشطة متكاملة وأطفال في البرامج التقليدية في بعض عادات العقل. **مجلة العلوم التربوية**، العدد(١) ، ص ص١- ٢٢.

نايفة قطامى (٢٠٠٢) . **تعليم التفكير**: المرحلة الأساسية. الأردن: عمان، دار الفكر للطباعة والتوزيع.

نداء عزو عفانة (٢٠١٣) . أثر استخدام استراتيجية بالدماغ ذى الجانبين فى تدريس العلوم لتنمية بعض عادات العقل المنتج لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة. **رسالة دكتوراه**. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

يوسف قطامى (٢٠٠٤) . **النظرية المعرفية والوجدانية**، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

يوسف قطامى، أميمة عمور (٢٠٠٥) . **عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق**. عمان: دار الفكر.

يوسف قطامي (٢٠٠٧) . **30عادة للعقل**. الأردن: عمان، دار دي بونو للنشر.
يوسف قطامي وأميمة عمور (٢٠٠٥) . **عادات العقل والتفكير** (النظرية والتطبيق) ، عمان، دار الفكر، ط١.
Costa, A.& Kallick,B (2005) . **Habits of mind**. Hawker Brownlow.
Costa,A.& KalliCK, B. (2000) .
Coste,A.& kallick, B. (2007) . Discribing 16 habits of mind, available at Retrieved March, 30, 2018, 6.45.
Al-domi.m.m(2012) . faith and psychological secrurity in the holy quran. european journal of sciences ,32(1) ,52-58
Fe nniman , A.(2010) . understanding each at work:Anexamination of the effects of perceived empathetic listening on Psychological safety in the supervision subordinate relation ship Un published dissertation ,George Washington University.
Fenniman, A.(2010) understanding each at work:Anexamination of the effeets of perceived empathetic listening on psychological safety in the supervision -subording relation ship.
Mulyadi,s.(2010) Effect of psychological security and psychological freedom on verbal creativity of Indonesia homes chooling students. New York,USA:Center For Promoting.
Rubin ,A,Weiss,E.L.,and coll,J.E.(eds) (2013) . Hand book of Military Social Work. New Jersey ,USA:John Wiley &MSons,Inc.
Salovey,P.,& Mayer, J.(2004) .Emotional intelligence ,key Readings on the Mayer and Salovey.
Santrock, (2008) .Educational Psychological. (3 edition) Boston ; Mc Graw Hill.
Shauna Tominey,Elisa beth O'Bryon &Susan Riversand Sharon -SPera ,c.(2006) Adolescents , Perception of parental goals practice, and styles in relation to their motivation and achievement journal of Early Adollescence, 26(4) 456-490.
Carol, M. ; Avi, K. & Michael, M. (2001) : Performance- approach goals: Good for what, for whom, under what circumstances, and at what cost, Journal of Educational Psychology, Vol. 93, No. 1, pp. 77 – 86.

Marcy, A.C. ; Andrew, J.E. & Shelly. L.G. (2001) : Perceptions of classroom environment, achievement goals, and achievement autocomes, Journal of Educational Psychology, Vol. 93, No. 1, pp. 43 – 54.

May Tan (2005) : Examining the impact of an outward bound singapore program on the life effectiveness of adolescents by university of new hampshire

Peetsma, T. (2000) . Future time perspective as a predictor of school investment. Scandinavian Journal of Educational Research, Vol. 44, (2) ,p 177 – 191.

Ran R. Hassin (2009) : Social Cognition, AutomAtic And Flexible, Nonconscious Goalpursuit Nonconscious, No. 1, 2009, pp. 20–36.

Shah J.Y(2003) : How representations of significant others implicitly, Automatic for the people: affect goal pursuit Journal of Personality and Social Psychology, M. 84, V38, p388-402.

Ziebell, J. (2002) . **Differentiated Instruction**. Leving: U.S.A.